



دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بنغازي)

قدمت من قبل :

فضيل صالح فضيل رحيل

تحت إشراف :

د.اللافي إدريس الرفادي

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في السينما

جامعة بنغازي

كلية الإعلام

يوليو 2020

Copyright © 2020.All rights reserved, no part of this thesis may be reproduced in any form, electronic or mechanical, including photocopy , recording scanning , or any information , without the Permission in writhing from the author or the Directorate of Graduate Studies and Training university of Benghazi .

حقوق الطبع 2020 محفوظة . لا يسمح أخذ أي معلومة من أي جزء من هذه الرسالة على هيئة نسخة إلكترونية أو ميكانيكية بطريقة التصوير أو التسجيل أو المسح من دون الحصول على إذن كتابي من المؤلف أو إدارة الدراسات العليا و التدريب جامعة بنغازي .



قسم المسرح و السينما

دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بنغازي)

إعداد

فضيل صالح فضيل رحيل

نوقشت هذه الرسالة و أجزيت بتاريخ : 2020.7.29م

تحت إشراف

د.اللافي إدريس الرفادي

التوقيع :

الدكتور : أبوبكر المبروك الغزالي (ممتحناً داخلياً)

التوقيع :

الدكتور : فرحات محمد الفاخري (ممتحناً خارجياً)

التوقيع :

مدير إدارة الدراسات العليا و التدريب بالجامعة

عميد الكلية

الآية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4))

صدق الله العظيم

سورة الرحمن

(الآيات من 1 - 4)

الإهداء

إلى من كانت وراء سر نجاحي التي ساندتني بدعواتها تعلمت منها الكثير مدرستي في الحياة أطل الله في عمرها ومتعها بصحة والعافية .

أمي الغالية

إلى روحك الغالية التي أفنقتها في هذه اللحظات .

أبي رحمة الله عليك

إلى أجمل ما وهبني الله و حيث أضافاً لحياتي معنى .

زوجتي و أبنني

إلى سندي في الحياة من وقفوا بجانبني دائماً في أوقات الشدة قبل الرخاء .

أخوتي و أخواتي

الشكر و التقدير

الحمد لله حمداً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، الذي بفضلله و كرمه سدد
خطاي لإكمال هذا العمل

وأقدم بجزيل الشكر و العرفان للأستاذ الدكتور المشرف / الالافي إدريس الرفادي
على مجهوداته اللامحدودة في إنجاز هذه الرسالة

كما أشكر كل من علمني في جميع مراحلي التعليمية و بالأخص من تعلمت على
أيديهم داخل كلية الإعلام كما أشكر أصدقائي لمساندتهم و تشجيعهم الدائم لي .

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	حقوق الطبع
ت	قرار لجنة المناقشة
ث	الآية
ج	الأهداء
ح	الشكر و التقدير
خ	قائمة المحتويات
ز	الجدول
س	الملخص
1	الفصل الأول : (الإطار المنهجي للدراسة)
2	المقدمة
3	مشكلة الدراسة
4	أهمية الدراسة
4	أهداف الدراسة
5	تساؤلات الدراسة
5	الدراسات السابقة
12	التعليق على الدراسات السابقة
13	تعريف المفاهيم و المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة

14	النظريات المفسرة لموضوع الدراسة
14	نظرية الاستخدامات و الأشباكات
18	نظرية فجوة المعرفة
20	المنهجية المتبعة في الدراسة
20	نوع الدراسة
21	منهج الدراسة
21	مجالات الدراسة
22	مجتمع وعينة الدراسة
23	وصف مجتمع الدراسة
27	أدوات جمع البيانات
27	إجراءات صدق و ثبات أستمارة الأستبيان
30	الأسلوب الأحصائي المستخدم في الدراسة
31	الفصل الثاني : (الإطار المعرفي للدراسة)
32	المبحث الأول : الفيلم الوثائقي
33	تعريف الفيلم الوثائقي
35	خصائص الفيلم الوثائقي
36	وظائف الفيلم الوثائقي
39	أنواع الفيلم الوثائقي
45	مراحل إنتاج الفيلم الوثائقي

48	القنوات المتخصصة في عرض الفيلم الوثائقي
50	المبحث الثاني : المعرفة
50	تعريف المعرفة
51	أهداف المعرفة
53	أنواع المعرفة
53	مصادر المعرفة
56	الفصل الثالث: (الإطار الميداني للدراسة)
57	المبحث الأول : عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية
79	المبحث الثاني : النتائج العامة و توصيات و مقترحات الدراسة
79	أولاً : النتائج العامة للدراسة
81	ثانياً : توصيات الدراسة
82	ثالثاً : مقترحات لدراسات مستقبلية
83	قائمة المراجع
83	أولاً : الكتب العربية
86	ثانياً : الكتب المترجمة
86	ثالثاً : الرسائل العلمية
87	رابعاً : المجلات و الدوريات
88	خامساً : الأنترنت
89	ملاحق الدراسة

90 ملحق رقم 1 : أستمارة الأستبيان
95 ملحق رقم 2 : الملخص باللغة الإنجليزية
97 الواجهة باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع	23
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	24
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية	25
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفصل الدراسي	26
5	يوضح ثبات إستمارة الأستبيان	29
6	يوضح نسبة مشاهدة الفيلم الوثائقي	57
7	يوضح أسباب عدم مشاهدة الفيلم الوثائقي	58
8	يوضح أسباب مشاهدة الفيلم الوثائقي	59
9	يوضح مشاهدة أفضل أنواع الفيلم الوثائقي	60
10	يوضح الوسائل التي يشاهد عبرها أفراد العينة الفيلم الوثائقي	61
11	يوضح أفضل القنوات الفضائية التي يشاهد عبرها الفيلم الوثائقي	62
12	يوضح أفضل أوقات مشاهدة الفيلم الوثائقي لأفراد العينة	63
13	يوضح حجم زمن مشاهدة الفيلم الوثائقي لأفراد العينة يومياً	64
14	يوضح دوافع مشاهدة الفيلم الوثائقي	65
15	يوضح مع من يفضل أفراد العينة مشاهدة الفيلم الوثائقي	66
16	يوضح مدى تقديم الفيلم الوثائقي للمعرفة في مجال تخصص للعينة	67
17	يوضح حجم المعرفة التي يقدمه الفيلم الوثائقي لمعرفة العينة	68
18	يوضح مدى مساهمة الفيلم الوثائقي في إضافة شيء لرصيد معرفي	69
19	يوضح مساهمة الفيلم الوثائقي في تشكيل المعارف	70
20	يوضح درجة الأهتمام بالموضوعات التي يطرحها الفيلم الوثائقي	71
21	يوضح درجة الثقة بالمعلومات و البيانات التي يقدمها الفيلم الوثائقي	72
22	يوضح مساهمة الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة	73
23	يوضح مع من يناقش المعرفة التي تم أكتسابها من الفيلم الوثائقي	74
24	يوضح مدى مساهمة الوسيلة التي تعرض الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة	75
25	يوضح العنصر الفني للفيلم الوثائقي الذي ساهم في تلقي المعرفة	76
26	يوضح الموضوعات و القضايا التي زاد الفيلم الوثائقي من معرفتها	77
27	يوضح التفاعل مع المعرفة المتحصل عليها من الفيلم الوثائقي	78

دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بنغازي)

إعداد

فضيل صالح فضيل رحيل

المشرف

د. اللافي إدريس الرفادي

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بنغازي) لتحقيق ذلك أتبعنا الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة أسلوب مسح وسائل الإعلام ، طبقت الدراسة على عينة من طلبة جامعة بنغازي في بنغازي بلغ عددها 300 مفردة و استخدمت الدراسة عينة الصدفة و أستماراة الأستبيان لجمع البيانات .

تناول الفصل الأول من الدراسة الإطار العام لمشكلة الدراسة ، فيما جاء الفصل الثاني مقسماً على مبحثين : المبحث الأول تناول الفيلم الوثائقي : (تعريفه و خصائصه و وظائفه و أنواعه و مراحل إنتاجه و بعض من القنوات المتخصصة في عرض الأفلام الوثائقية) . أما المبحث الثاني فقد تناول المعرفة من حيث تعريفها و أهدافها و أنواعها و مصادرها . أما الفصل الثالث فقد خصص للإطار الميداني للدراسة . توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أبرزها أن الفيلم الوثائقي له دور في نشر المعرفة ، و أن الفيلم الوثائقي قدم معرفة كبيرة للطلبة في مجال تخصصاتهم العلمية التي يدرسون بها و ذلك وفقاً لما أكده الطلاب عينة الدراسة . بناءً على هذه

النتائج تمت التوصية بضرورة تفعيل دورالفيلم الوثائقي من حيث الإنتاج و العرض وتبني الأفكار الجديدة التي تتماشى مع المجتمع و خصوصيته و إقامة المهرجانات المحلية الخاصة بالفيلم الوثائقي و إنشاء قناة محلية متخصصة في عرض و إنتاج الفيلم الوثائقي .

الفصل الأول

(الإطار المنهجي للدراسة)

مقدمة :

عند سماع كلمة وثيقة ، يعني ذلك شيء حدث في الماضي وتم توثيقه سواء بالكتابة أو بصوت أو بصورة وهناك وثائق تجمع كل هذه الصفات مع بعضها، يمكن الرجوع إليها في المستقبل، وهذه هي السمة الأساسية للسينما عندما بدأ الأخوة لوميير (Lumière Brothers) عام 1895 بعرض مجموعة من اللقطات لحركة القطارات وخروج العمال من المصانع لازالت هذه اللقطات موجودة حتى يومنا هذا .

وعند الحديث عن الفيلم الوثائقي يكون الحديث هنا عن الفيلم الجاد الملتزم الذي يختلف تماما عن الفيلم الروائي المبتكر إبتكاراً من مخيلة المؤلف الذي صاغ القصة و أحداثها من نسج خياله ،بينما الفيلم الوثائقي فكرته و أحداثه واقعية تلتقطها عدسة الكاميرا كما هي موجودة أمامها دون تدخل في إلية أحداثه على سبيل المثال : لو أردنا أن نقوم بتنفيذ فيلم وثائقي على إحدى الصناعات فلنكن صناعة الطائرات مثلاً ، نقوم بتوثيق كل مرحلة من مراحل صناعة الطائرة إلى آخر مرحلة هي تشغيلها و الأطلاق بها ، لا نستطيع هنا التفاوضي أو استثناء أو حذف جزئية من جزئيات صناعة الطائرة ، أو أن يتدخل المخرج في تفصيل عملية الإنتاج لأن طبيعة الفيلم الوثائقي فرضت عليه ذلك و كما يتصف الفيلم الوثائقي بتقديمه للمعلومات الدقيقة المتخصصة على حسب نوع الفيلم الوثائقي المقدم للجمهور ومن خلال هذه المعلومات تتكون المعرفة عنده سواء كانت من جانب تخصصه أو من جانب اهتماماته ، حيث أن المعلومة في الفيلم الوثائقي معلومة دقيقة جداً لأنها مقدمه من أشخاص متخصصين في مجالاتهم .

مشكلة الدراسة :

في ظل التطور الملحوظ المتزايد و المتسارع في شتى العلوم و المجالات و خصوصاً في عالم الاتصالات و المعلومات الذي يشهده هذا العصر لا سيما في السنوات الأخيرة ، وخاصةً بعد أن زاد الاهتمام بإنتاج الفيلم الوثائقي ، و بعد إقبال الجمهور على القنوات الفضائية المختصة بعرضه و الاستمتاع بالمعلومات التي يقدمها، بأشكال و أساليب متعددة ، حيث ساهم التطور العلمي و التكنولوجي في عملية الإبداع في تناول و معالجة الموضوعات ، ولو نظرنا للفيلم الوثائقي بدقة لوجدناه يقدم معلومات دقيقة حسب المادة المقدمة من خلاله سواء كانت هذه المادة في المجال الطبي أو العلوم و الجيولوجيا و التكنولوجيا و التاريخ و السياسة و السياحة و الفن ... وغيرها من العلوم العلمية و الفنية .

و من هنا لاحظ الباحث أن الفيلم الوثائقي مبني على معلومات ، و هذه المعلومات هي المعرفة التي يقدمها لجمهوره ، و بذلك تبحث الدراسة عن إمكانية أكتساب الشباب الجامعي المعرفة من مشاهدته على أختلاف أنواعه ، و التعرف على تفضيلات المشاهدة و كثافة التعرض و علاقتها بحجم المعرفة التي يمكن أن يكتسبها و مدى تفاعلهم معها و توافقها مع دوافعهم للمشاهدة ، و ملائمتها مع الوسيلة التي شاهدوا عبرها الفيلم الوثائقي ، و قياس التباين بين الذين يشاهدونه ، و العوامل المؤثرة على قدرة أستيعابهم للمعرفة التي قدمت لهم ، و ما أضافته لرصيدهم المعرفي ، و مدى تطابقها مع خلفياتهم المعرفية .

و على حسب علم الباحث أنه لا توجد دراسة تُعنى بهذا الموضوع ، لذلك فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن السؤال التالي : هل للفيلم الوثائقي دوراً في تقديم المعرفة للشباب الجامعي ؟ و قد تبلور هذا السؤال في العنوان الآتي : دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بنغازي) .

أهمية الدراسة :

- 1- تعد أول دراسة محلية تتناول الفيلم الوثائقي ، و هذا على حد علم الباحث .
- 2- مساهمة هذه الدراسة في إثراء المكتبة الليبية في هذا المجال .
- 3- تسعى هذه الدراسة لتقديم الفائدة للباحثين و الدارسين و العاملين في مجال الفيلم الوثائقي .
- 4- تسلط هذه الدراسة الضوء على مدى مساهمة الفيلم الوثائقي في إثراء المحصلة العلمية التعليمية لطلبة الجامعة موضع الدراسة .
- 5- تبرز أهمية الدراسة في ما يقدمه الفيلم الوثائقي من معلومات دقيقة في الموضوعات التي يتناولها و ذلك لطبيعة ما يقدمه من مواضيع .

أهداف الدراسة :

- 1- التعرف على دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى طلبة جامعة بنغازي .
- 2- قياس حجم المعرفة التي يقدمها الفيلم الوثائقي لدى طلبة جامعة بنغازي .
- 3- الكشف عن الدوافع الكامنة التي أدت طلبة جامعة بنغازي لمشاهدة الفيلم الوثائقي .
- 4- التعرف على مدى استفادة طلبة جامعة بنغازي من المعرفة التي يقدمها الفيلم الوثائقي في مجال تخصصاتهم .
- 5- الكشف عن الأنواع المفضلة من الفيلم الوثائقي لدى طلبة جامعة بنغازي .

تساؤلات الدراسة :

س- ما هو الدور الذي يلعبه الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى طلبة جامعة بنغازي ؟

س- ما هي حجم المعرفة التي يقدمها الفيلم الوثائقي لطلبة جامعة بنغازي ؟

س- ما هي الدوافع التي أدت بطلبة جامعة بنغازي لمشاهدة الفيلم الوثائقي ؟

س- ما هي الاستفادة التي قدمها الفيلم الوثائقي لطلبة جامعة بنغازي ؟

س- ما هي أكثر نوع من أنواع الفيلم الوثائقي تفضيلاً لدى طلبة جامعة بنغازي ؟

الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة هي التراث العلمي الذي يستند عليه الباحث في دراسته ، وهي مصدر مهم له من

خلال نتائجها أو الموضوع الذي تناولتها هذه الدراسات ، وعليه استعان الباحث بدراسات تناولت

موضوعات في الفيلم الوثائقي ، لم يجد الباحث دراسات سابقة عن الفيلم الوثائقي ودوره في نشر

المعرفة ولكن وجد دراسات تناولت الفيلم الوثائقي في موضوعات أخرى ولكن هذه الموضوعات

ساهمت في نشر المعرفة وهي :

• **الدراسة الأولى :** دراسة عصام علي الجرادات ، 2009 بعنوان¹ (معالجة الأفلام التسجيلية

للصراعات السياسية سلسلة سري للغاية في قناة الجزيرة أنموذجاً) تدرس هذه الدراسة كيفية معالجة

الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية و القدرة على توخي المصادقية والمهنية و الموضوعية و

مدى تفضيل الأفلام التسجيلية للصراعات الغامضة و الجدلية على الصراعات واضحة المعالم

¹عصام علي الجرادات ، معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة سري للغاية في قناة الجزيرة أنموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، الأردن ، 2009 ، ص106 - ص110.

للوصول للسبق الصحفي و القاعدة الجماهيرية العريضة .

ومن هذه الأفلام التسجيلية التي قدمها (يسري فوده) في سلسلة سري للغاية التي تناولت مواضيع سياسية حساسة ، و تمثل حلقات سلسلة سري للغاية الـ34 التي تعالج صراعات سياسية مجتمعاً للدراسة ، و أما العينة كانت عينة عمدية حيث أعتمد الباحث على أربع حلقات من السلسلة و تم تصميم أستمارة تصميم مضمون للحلقات الأربع وعن طريق ذلك وصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، أهم ما جاء في نتائج هذه الدراسة :

1- وجد الباحث أن صانع الفيلم اتجه نحو الصراعات التي تحمل الغموض (القاعدة

وأمریکا والقاعدة والحكومات العربية) .

2- استطاع "صانع الفيلم" الاقتراب من المصادقية عن طريق إجراء المقابلات مع شخصيات معنية بشكل مباشر مع الحدث على الرغم من تفضيله لطرف على الآخر، ونوعية المصدر عالي الجودة لعب دور كبير في صنع مصداقية للسلسلة، وعرض الوثائق المكتوبة التي يمتلكها عن طريق عرضها على الشاشة ساعدت في عملية إقناع المشاهد .

3- تحققت المهنية عن طريق التوظيف الصحيح للمعلومات المتوافرة لدى "الصانع"، وتقديم العرض بأسلوب فني يساعد على جذب المشاهد، وعدم استخدام المصطلحات الفكرية التي تدل على اتجاه معين، واعتماده على المصطلحات التقريرية في الوصول للمهنية المطلوبة .

• **الدراسة الثانية :** دراسة نهلة عبد الرزاق عبد الحالق رشيد، 2011 بعنوان¹ (دراسة تحليل

مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/4/1 لغاية

¹ دراسة نهلة عبد الرزاق عبد الحالق رشيد، بعنوان (دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/4/1 لغاية 2011/4/30) مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، العدد 98 ، 2011، ص411 .

2011/4/30) تتلخص هذه الدراسة في الكشف عن التشابك بين فن التحقيق التلفزيوني و الفيلم

التسجيلي الوثائقي استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة مستخدمة أسلوب تحليل

المضمون ، حيث تمثل مجتمع الدراسة في الحصر الشامل لـ30 فيلم تم عرضها في المدة المحددة

في عنوان الدراسة . أهم ما جاء في نتائج هذه الدراسة :

1- يتنوع إنتاج الأفلام الوثائقية المنتجة في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية إذ تقدم برامج

تاريخية وسياسية واجتماعية وعلمية وفنية وأدبية أي أنها قناة شاملة وتغطي موضوعات متميزة

ومثيرة.

2- اعتمادها على طريقة أو شكل فني دقيق في إنتاج الأنواع المختلفة إذ تغطي لموضوع من

مختلف الجوانب.

3- تبين من خلال متابعة البرامج أن هناك تخطيطاً وثيقاً حول كيفية إنتاج الأفلام الوثائقية

وتنوع موضوعاتها ، وهذا نابع من أهمية هذا النوع من المواد التلفزيونية.

4- أن أغلب الأفلام الوثائقية التي قدمت من قناة الجزيرة كان التعليق مصاحباً لها، وذلك

لأهمية توضيح الصور والمعلومات والوثائق التي ترد في البرنامج ، فالتعليق يبرز أهمية الموضوع

و تفاصيله وملابساته وحقائقه المختلفة.

• **الدراسة الثالثة :** دراسة ولد هنية يمينة 2014 بعنوان ¹ (إستراتيجية ترجمة الفيلم الوثائقي

دراسة تطبيقية) تدرس هذه الدراسة إشكالية الترجمة في الفيلم الوثائقي حيث سعى الباحث لوضع

¹ ولد هنية يمينة، إستراتيجية ترجمة الفيلم الوثائقي دراسة تطبيقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وهران ، الجزائر، 2014، ص

استراتيجية للترجمة وتطبيقها على أرض الواقع ، تمثلت هذه الإستراتيجية في نقل تعاليق الأفلام

التسجيلية من لغة إلى لغة أخرى ، وخصوصاً اللغة العربية . أهم ما جاء في نتائج هذه

الدراسة :

1- للفيلم الوثائقي جنسية خطابيه خاصة والتعليق فيها جزء من خطابيته ،وعلى مترجمه إذن. أن يكون على دراية مؤسسهً بكل ما يصنع خصوصية هذا النمط من الخطابات السمعية البصرية عليه أن يمتلك خطاط ترجميه تفاعل بين التصور ، والإجراء حيال اشتغال الفيلم الوثائقي بنيوياً، و دلاليًا ، و تداولياً .

فمن أولويات مترجم التعليق أن ينتج ترجمة في مستوى الخصوصية الوثائقية التي تمثل الصفة الرسمية في تكوين هوية الفيلم الوثائقي ، ولا يتسنى له ذلك إلا إذا وعى الخواص المفصلية التي تنهض عليها إستراتيجية تحقيق هذا الجنس الفيلمي .

2- الوعي المسبق بشؤون الفيلم الوثائقي البنيوية ، و الموضوعاتية ليحمل المترجم على ألا يغامر في ترجمة التعليق إلا ومعه بعض الأسئلة : كيف أترجم التعليق بالشحنة الذاتية التي جاءت إليه من رؤيا المخرج ،ومن سينمائية التفليم ؟ وكيف لي أن أحول جمالية التعليق بإقتضاب عينة من اللغة- مصدر إلى اللغة الهدف ؟ وأي أسلوب من أساليب الترجمة أجدى بتحقيق ذلك؟

3- غير أن ما يفعل الوعي النظري للمترجم بآليات التصرف إزاء ترجمة التعليق ، و يمنح شبه إجابات لتساؤلاته الترجمية ، هو المراس ،والتجريب،و أعتناق الفعل الترجمي مصدرًا ممن مصادر النمذجة ، و التحيين ؛ فما أستقرت عنه تجربتنا البسيطة في ترجمة التعاليق ، هو اتسام التعليق بخاصية ثلاثية المدارج ؛ إذ يندمج في تكوينه اللساني بالفيلمي ، والوثائقي ، الأمر الذي يعزو إلى المترجم حرية

(محفوفة بالمخاطر) في استثمار المقاربات الترجمية ، وتخير ما أمكن من المفاهيم ، والأساليب ،
و الاستراتيجيات التي يفيض بها معين نظرية الترجمة .

- **الدراسة الرابعة :** دراسة حيدر خزعل ولقاء عبد رجب بعنوان 2014¹ (أثر الأفلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي) تهدف الدراسة للتعرف على أثر الأفلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي ، وقد أختار الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين واحدة تجربي و الأخرى ضابطة و كافأت مجموعتي البحث (التجريبية ، الضابطة) و قد أختارت الباحثة مجتمع من مديرية الرصافة الثانية قصدياً و تم اختيار مدرسة (النزاهة للبنات) بصورة قصدياً و تم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية البسيطة من شعب الصف الخامس الأدبي مثلت أحدهما المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ على وفق الأفلام التاريخية والبالغ عددها (30) طالبة ، ومثلت الثانية المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية و البالغ عددها (30) طالبة ، وبذلك بلغ عدد العينة (60) و أعدت الباحثة اختباراً بعدياً و تحققت الباحثة من صدقه بعد عرضه على مجموعة من الخبراء و المحكمين و توصلت الدراسة لمجموع من النتائج .أهم ما جاء في نتائج هذه الدراسة :

1- أن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ بأستعمال الأفلام الوثائقية التاريخية يعود إلى ما تتميز به الأفلام الوثائقية التاريخية من خصائص إيجابية يمنح إعطاءه الطالبات الحرية في تطبيق خطوات الدرس الخاصة به ، و أحداث حالة من التفاعل بين الطالبات مما يؤدي إلى زيادة التحصيل لديهن .

2- يعزي تفوق الطالبات اللائي درسن باستعمال الأفلام الوثائقية على الطالبات اللائي درسن بالطريقة

¹ حيدر خزعل و لقاء رجب ، دراسة بعنوان (أثر الأفلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي) ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد 20 ، العدد 86 ، 2014 ، ص 653 .

التقليدية حيث أن الأفلام الوثائقية تسهم في تثبيت عملية الإدراك و نقل الأفكار و المهارات لدى الطالبات لوقت أطول .

3- أن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الأفلام الوثائقية على طالبات المجموعة الضابطة يعود إلى أن الأفلام الوثائقية مبعث النشاط و الأثارة و التشويق للتعليم و التعليم ببرامجها المتحركة الناطقة لبناء المعرفة النافعة .

• **الدراسة الخامسة :** دراسة هبة عبد الرحيم منير علي ، 2015 ، بعنوان ¹(الفيلم الوثائقي ودوره في تعزيز السياحة في السودان (دراسة على عينة من الأفلام الوثائقية السودانية) دراسة علي

ثلاث أفلام وثائقية سودانية منتقاة من بين أفضل عشرات الأفلام الفائزة بمهرجانات إقليمية و دولية تتلخص هذه الدراسة في الكشف عن معوقات و أسباب ضعف إنتاج الفيلم الوثائقي في السودان نتيجة لخلافات حول نجاح الفيلم الوثائقي السوداني في الوظيفة الترويجية و عدم الاستفادة من إمكانيات الفيلم الوثائقي في ذلك ، متبعة المنهج الوصفي التحليلي التاريخي وتحليل المضمون للأفلام محور الدراسة . أهم ما جاء في نتائج هذه الدراسة :

1- الأفلام الوثائقية الحالية كانت صاحبة افكار جيدة وإختبارات موفقه ودقه عالية في المادة العلمية رغم ضعف الامكانيات المتاحة بنسبة 82% .

2- إمكانيات الفيلم الوثائقي الإقناعية عالية جداً ولكن للأسف لم يتم الاستفادة منها بالشكل المطلوب بعد بنسبة 90 % .

¹ هبة عبد الرحيم منير علي ، الفيلم الوثائقي و دوره في تعزيز السياحة في السودان دراسة على عينة من الأفلام الوثائقية السودانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، 2015 ص 3 ، 177

3- الفيلم الوثائقي يؤدي دوراً مهماً في التنمية عامة وضروري للنهوض بالمجتمعات و تحقيق الأهداف الإنمائية بنسبة 92 % .

• **الدراسة السادسة :** دراسة عبدالرحمن بن ظافر العمري 2015¹ بعنوان استخدامات طلاب الجامعات السعودية للأفلام الوثائقية و الإشباعات المتحققة منها (دراسة مسحية) هدفت الدراسة إلى إبراز مدى اهتمام شريحة طلبة الجامعات بالمملكة العربية السعودية بالأفلام الوثائقية، ومعرفة دوافع مشاهدتهم لها، فضلاً عن بيان الاشباعات المتحققة لهم من مشاهدة هذه الأفلام الوثائقية، و الوصول إلى تصنيف للأفلام الوثائقية بحسب تفضيلها لدى أفراد العينة، وقد هدفت كذلك هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الاختلافات الديموغرافية بين أفراد العينة في طبيعة متابعة الأفلام الوثائقية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح مستخدماً أداة الاستبانة للأجابة عن تساؤلات البحث، و قد تم توزيعها على عينة عشوائية طبقية تمثلت في (450 طالب وطالبة) يدرسون في الكليات النظرية و التطبيقية بثلاث جامعات سعودية هي : جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة، وجامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء. **أهم ما جاء في نتائج هذه الدراسة :**

1- أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (78,7 %) يستخدمون القنوات التلفزيونية الفضائية لمشاهدة الأفلام الوثائقية، في حين أن هناك نسبة ضئيلة جداً (0,2 %) تمثل مفردة واحدة من مفردات البحث؛ تستخدم أشرطة الفيديو كاسيت لمشاهدة تلك الأفلام.

2- أن هناك موافقة من أفراد عينة الدراسة على دوافع مشاهدة الأفلام الوثائقية ومن أهمها

¹ عبدالرحمن بن ظافر العمري، استخدامات طلاب الجامعات السعودية للأفلام الوثائقية و الإشباعات المتحققة منها (دراسة مسحية)، مجلة كلية الآداب ، جامعة بنها ، المجلد 40 ، العدد 4 ، 2015، ص 2335 ، 2364

(الحصول على المعلومات في شتى المجالات و كذلك التعرف على الثقافات الأخرى بالإضافة إلى معرفة الكون و الطبيعة و كذلك متابعة القصص الإنسانية حول العالم و الإطلاع على الحضارات الإنسانية و الإفادة من السير الذاتية للناجحين بالإضافة إلى البحث عن التشويق و الإثارة و المغامرات و كذلك الوقوف على الواقع الاجتماعي للشعوب).

3- أن هناك موافقة من أفراد عينة الدراسة على الإشباع المتحققة لديهم من مشاهدة الأفلام

الوثائقية و من أهمها (الإطلاع على الثقافات الأخرى وكذلك تنمية الجوانب الفكرية والمعرفية بالإضافة إلى التعرف على الحضارات الإنسانية و التعرف بدرجة أكبر على الكون والطبيعة وكذلك الإلمام بالواقع الاجتماعي للشعوب بالإضافة إلى معرفة المستجدات العلمية و قضاء وقت الفراغ و كذلك المتعة و التسلية والترفيه).

التعليق على الدراسات السابقة :

• مدى الاستفادة منها :

1- تحديد دقيق لعنوان الدراسة، حيث لم تتطرق أي دراسة من الدراسات السابقة إلى موضوع الدراسة (دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بنغازي") .

2- اختيار منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي حيث أن أغلب الدراسات استخدمت هذا المنهج .

3- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية .

• أوجه التشابه و الأختلاف بينها و بين الدراسة :

1- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي .

2- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في دراسة الفيلم الوثائقي .

3- اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عنوان الدراسة .

4- اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الزمان و المكان الذي أقيمت فيه .

تعريف المفاهيم و المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة :

دور: (هو مجموعة من المسؤوليات و الأنشطة و الصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق ويتم

تعريف الدور في عملية)¹.

التعريف الأجرائي : هو الكيفية التي يقدمه الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لطلبة جامعة بنغازي .

الفيلم الوثائقي : عرف جرير سون الفيلم الوثائقي : "هو معالجة الأحداث الواقعية الجارية بأسلوب

فيه خلق فني ".أو بعبارة أخرى : "المعالجة الخلاقة للواقع"²

التعريف الأجرائي : هو المرآة العاكسة للوقائع و الأحداث بأسلوب فني بما يتماشى مع مستوى

طلبة جامعة بنغازي .

نشر : خبر بين الناس : أذاعه نشر إعلاناً في الصحيفة ينشر المعرفة .³

التعريف الأجرائي : هو مدى أنتشار المعلومة من المصدر إلى جمهور المتلقين و هم طلبة جامعة

بنغازي .

المعرفة : (مجموعة من المعاني والمعتقدات و الأحكام و المفاهيم و التصورات الفكرية التي تتكون

لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به)⁴.

¹ www.almaany.com ، قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر ، قاموس عربي عربي، تاريخ الدخول الأحد 18-2-2018 .

² محمد علي الفرجاني ، فن الشريط التسجيلي ، ط 1، طرابلس - تونس :الدار العربية للكتاب ، 1987 ، ص22 .

³ https://www.almaany.com ، المعني لكل رسم معنى ، تاريخ الدخول الأحد 25-2-2018 .

⁴ محمد أنور محروس ،مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ،الإسكندرية:المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع ،2004 ص19 .

التعريف الأجرائي : هي التفسير العلمي المنطقي لتراكم خبرات الفرد بأسلوب عقلاني مقنع مبني على التجارب و التطبيق والبحث العميق للظواهر تلك التي يتحصل عليها طلبة جامعة بنغازي .

الشباب الجامعي : (مرحلة عمرية تتميز بالحيوية و بصفات مميزة كالتقابلة للنمو الجسمي و العقلي و الأجماعي كما تتميز بالقوة و النشاط)¹ .

التعريف الأجرائي : هي تلك الفئة العمرية التي تكمل دراستها بعد الثانوية المتمثلة في طلاب الجامعة من كلا الجنسين (ذكور – أناث) المتراوح أعمارهم من (18 – 26) و المقصود بهم طلبة جامعة بنغازي في جميع كلياتها .

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة :

قد تعددت المداخل و النظريات حتى أصبحت تشكل موروثاً علمياً و معرفياً متعارف عليه عند أي باحث في تخصص الإعلام و مجالاته لأنجاز بحثه ، وفي هذه الدراسة و طبيعتها و طبيعة موضوعها تم الاعتماد على نظريتين من خلالهما يمكن استخدامهما في تفسير المشكلة و وضع الأسئلة و تفسير النتائج :

أولاً : نظرية الاستخدامات و الأشباعات :

نظرية الاستخدامات و الأشباعات أو كما يطلق عليها أيضاً مدخل أو نموذج هي من ضمن نظريات التأثير غير المباشر ، التي تسلط الضوء على استخدام الجمهور لوسائل الاتصال .

أنطلق مفهوم هذه النظرية من خلال تعرض الجمهور لوسائل الإعلام لأشباع رغباتهم و استجابة

¹ عبير حسن علي ، دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة في إكساب الشباب الجامعي مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلون ، القاهرة ، 2002 ، ص 15 .

لدوافعهم حيث (ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب استخدام وسائل الإتصال الجماهيري تأليف كاتز وبلومر JAY 1974, Elihu Katz and Blumler ، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها من جانب ، و دوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر)¹ .

فرضيات النظرية :

- 1- إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، وأستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهدافاً مقصودة تلبي توقعاتهم .
- 2- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، وأختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية .
- 3- التأكد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل و المضمون و ليست وسائل الأتصال هي التي تستخدم الأفراد .
- 4- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه ، وبدوافعه و أهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام .
- 5- الأستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال أستخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الأتصال .²

أهداف نظرية الأستخدامات و الإشباعات :

تهدف نظرية الأستخدامات و الإشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي :

¹ محمود حسن إسماعيل ،مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط 1،الإسكندرية : الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2003،ص253.

² مصطفى يوسف كافي،الرأي العام ونظريات الأتصال، ط 1 ، عمان ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، 2015، ص 215.

1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته .

2- الكشف عن دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض .

3- التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لأستخدام وسائل الاتصال الجماهيري).¹

حاجات و دوافع أستخدام وسائل الإعلام :

الحاجات: تختلف الحاجات التي يمكن أشباعها بواسطة وسائل الاتصال الجماهيري من شخص لأخر قد صنفها الباحثون إلى خمسة أنواع :

حاجات معرفية: و ترتبط بتدعيم المعارف ، تركز على اشباع الفضول و الرغبة في الفهم و السيطرة على البيئة وهذا ما يتناسب مع مستهدفات هذه الدراسة .

حاجات عاطفية: و ترتبط بتدعيم الخبرات الجمالية و العاطفية، و تشمل الحاجة إلى الحب و الصداقة و السعي وراء التسلية .

حاجات التوحد الشخصي: عرفت أيضا بالحاجات المتسقة مع بنية الفرد و ترتبط بتدعيم المصداقية و الثقة و مكانة الفرد في محيطه .

حاجات التوحد الاجتماعي: ترتبط بتقوية العلاقة مع مختلف الجماعات الأولية بحيث تركز على رغبة الفرد في الاندماج .

¹ حسن عماد وليلى السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط 1 ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ص 242 .

حاجات الهروب: بالهروب و الرغبة في اللهو .

الدوافع: عبارة عن حالة داخلية فسيولوجية أو نفسية تدفع الفرد نحو السلوك و توجهه نحو غاية محددة¹.

وقد تم تقسيم الدوافع في معظم الدراسات إلى فئتين وهما على النحو التالي :

(1- دوافع منفعية: تستهدف التعرف على الذات ، و اكتساب المعرفة والمعلومات و تجميع

الخبرات و مجمل أشكال التعلم عامة والتي تعكسها البرامج التعليمية، الثقافية، ونشرات الأخبار .

2 - دوافع طقوسية: تستهدف تضيئة الوقت و شغل وقت الفراغ بما يوفر الأسترخاء، الصداقة،

و الألفة مع وسيلة التعرض و كذا الهروب من الضغوطات اليومية، و تنعكس هذه الفئة في البرامج

الخيالية كالمسلسلات و الأفلام و مختلف برامج الترفيه)² .

أنتقادات نظرية الاستخدامات و الإشباعات :

تعرضت هذه النظرية لجموعة من الأنتقادات قدمها بعض من الباحث و المنظرين الإعلاميين و هي

على النحو التالي :

1- أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتصف بالمرونة، مثل الدافع، الإشباع ، الهدف ، الوظيفة وهي

مفاهيم

ليس لها تعريفات محددة ، لذلك من الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية

تبعاً لاختلاف التعريفات¹.

¹ لامية صابر، الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف ،

رسالة ماجستير ، بجامعة الحاج لخضر -باتنة ،الجزائر، 2009-2010، ص57

² المرجع سابق ، ص 57 .

2- أشرت مع غيرها في استخدام النهج الكيفي عند جمع بيانات الإشباع من الجمهور .

3- لم تحاول هذه النظرية أن تكشف الروابط بين الإشباع التي يتم إقرارها وبين الأصول

الاجتماعية و النفسية للحاجات التي تم إشباعها .

4- إن الدراسات حولها لم تعط صورة مفصلة و أكثر تصاعدياً لإشباع وسائل الإعلام ولا تؤدي

إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية².

5- دخول وسائل جديدة مثل: الأنترنت ، لما تتطلب مفاهيم جديدة ، حتى يمكن فهم العلاقة بين

الوسيلة و الجمهور³.

ثانياً : نظرية فجوة المعرفة :

تقوم هذه النظرية على فكرة التباين بين الأفراد في المعرفة ، و قد حدث هذا التباين نتيجة للتعرض

لوسائل الإعلام و هذا التعرض غير مرتبط تماماً بالكثافة ، إنما مربوط بكيفية عرض الرسالة

و مدى سرعة أدراك المتلقي و حصوله على المعرفة .

ونظرية الفجوة المعرفية بدأ تعريفها من خلال الفرض الذي وضعه تيتسنيور و زملاؤه (P.J

Tichenor , et al) حيث يرون أنه مع تزايد انسياب المعلومات في النظام الاجتماعي من

خلال وسائل الإتصال ، تحدث الفجوة في المعلومات بين الفئات ذات المستوى الاجتماعي و

الاقتصادي الأعلى ، والتي تميل إلى اكتساب المعلومات أكثر ، من تلك الفئات ذات المستوى

الأقل¹.

¹ محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق ص 257.

² بسام عبدالرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، الأردن - عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2011، ص86

³ عابدين الشريف الدرديرالشريف ، توظيف النظرية في البحث الإعلامي ، ط 1 ، طرابلس ليبيا شركة الخبراء المتميزين للخدمات

الإعلامية، 2015، ص101

فرضيات النظرية :

و الفرضية الأساسية وفق النظرية أنه مع تزايد تدفق المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام في المجتمع فإن الطبقات الأعلى في المستوى الاقتصادي الاجتماعي تكتسب المعلومات بشكل أسرع من الطبقات المنخفضة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي مما يؤدي إلى فجوة في المعرفة بين هذه الفئات .²

أسباب حدوث فجوة المعرفة :

- 1- مهارات الاتصال : هو التباين بين الطبقات في فهم و استيعاب الرسائل الإعلامية نتيجة لارتفاع مستوى التعليم .
- 2- الخلفية المعرفية : ارتفاع مستوى التعليم أو التعرض لوسائل الإعلام من خلالهما يكون الفرد خلفية معرفية عن الموضوعات .
- 3- أهمية التواصل الاجتماعي لدى الطبقات الأعلى : حيث يشاركون غيرهم من خلال نقاشهم حول ما يعرض في وسائل الإعلام .
- 4- تأثير آلية التعرض الانتقائي : وتشمل العمليات الانتقائية في التعرض ، الإدراك ، التذكر الانتقائي ، حيث أن الأفراد الأكثر تعليماً و الأعلى في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي سيقومون بالبحث ضمن وسائل الإعلام عن المضمون الذي يتعرضون له ، و من ثم إدراك المعلومات وتذكرها بشكل أفضل .
- 5- نوع الوسيلة الإعلامية : أن الأفراد الأعلى في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي أكثر

¹ محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 283 .

² عطا الله الرمحين وبارعة شقير ، نظريات الاتصال ، منشورات جامعة دمشق ، 2006 ، ص 131 .

أستخداماً للوسائل المطبوعة ، بينما يستخدم الأفراد الأقل في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي الوسائل المرئية ، وهذا الإختلاف ساهم في حدوث فجوة المعرفة بين الطبقات .

أساليب قياس فرضيات فجوة المعرفة :

يمكن قياس فجوة المعرفة من خلال إحدى الطريقتين التي يراها تيتشنور و زملاؤه وهي :

الطريقة الأولى : بمرور الوقت نجد أن أكتساب المعلومات الأكثر شيوعاً سوف يحدث بمعدل سريع بين الأعلى تعليماً عن الأقل تعليماً .

الطريقة الثانية : في وقت معين سوف يكون هناك ارتباط عال بين أكتساب المعلومات و التعليم

بالنسبة للموضوعات الأكثر شيوعاً في وسائل الإعلام عن الموضوعات الأقل شيوعاً و أنتشاراً .

و قد قدم الباحثون الأدلة على صلاحية استخدام كل من الطريقتين لأختبار فرض الفجوة المعرفية.¹

أعتمد الباحث على النظريتين السابقتين لدراسة موضوعه دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بنغازي ، حيث حاول الباحث من خلالهم التعرف على عادات و أنماط مشاهدة الفيلم الوثائقي و المعرفة المكتسبة و الفروق الفردية بين أفراد عينة الدراسة و كذلك التعرف على دوافع تعرضهم للفيلم الوثائقي ، مما يتناسب مع ما ذهبت إليه فروض النظريتين و نتائج تلك الفروض .

المنهجية المتبعة في الدراسة :

نوع الدراسة :

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو

¹ محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام وأتجاهات التأثير، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 3 ، 2004، ص .

المشكلة من خلال تحديد ظروفها و أبعادها و توصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف

عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها .¹

فالدراسة الحالية عنيت بوصف البيانات التي تم جمعها من خلال أستمارة الأستبيان و تحليلها و تفسيرها و أستخلاص المعلومات و الآراء منها للتعرف على دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بنغازي) .

منهج الدراسة :

أختيار المنهج المناسب للدراسة من أهم خطوات البحث العلمي، و من خلاله يمكن الوصول إلى الأهداف المحددة ، و يعرف المنهج بأنه : الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتائج معينة .²

أستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته لأنه المنهج المناسب للدراسة مستخدماً أسلوب المسح الميداني لعينة الدراسة .

و المنهج الوصفي : يعني بوصف ما هو كائن و تفسيره كما يهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي

توجد بين الوقائع ، و تحديد الممارسات الشائعة و التعرف على الأتجاهات عند الأفراد و الجماعات

عن طريق جمع المعلومات عنها بما يوضح خصائصها و سماتها.³

¹ مصطفى محمود أبو بكر، أحمد عبدالله اللحج، **مناهج البحث العلمي (أسس علمية - حالات تطبيقية)** ، الإسكندرية الدار الجامعية للنشر 2007 ص 51 .

² عبد الرحمن مشاقبة وآخرون : **مناهج البحث العلمي**، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2004 ، ص181

³ محمد منير حجاب ، **أساسيات البحوث الإعلامية و الإجتماعية** ، ط3، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2006، ص78

مجالات الدراسة :

1- المجال البشري : طلبة جامعة بنغازي .

2 - المجال المكاني : جامعة بنغازي في بنغازي .

3- المجال الزمني : 2019 - 2020 .

مجتمع وعينة الدراسة :

المجتمع المستهدف من الدراسة هو الشباب الجامعي و المجتمع المتاح للباحث هم طلبة جامعة بنغازي و حيث أن الجامعة تتكون من أربع عشرة كلية تسع كليات علمية و أربع كليات أدبية وعند إجراء العينة العشوائية البسيطة على الكليات تكونت العينة العشوائية البسيطة على المجتمع المتاح ، كانت العينة كلية الآداب ، كلية العلوم ، كلية الهندسة ، إذ أن الكليات الأدبية ثلث المجتمع المتاح ، وكان أعداد طلبة كليات عينة الدراسة كالآتي :

1- كلية الآداب 5840 طالباً و طالبة .

2- كلية العلوم 2269 طالباً و طالبة .

3- كلية الهندسة 3707 طالباً و طالبة .

و أصبح العدد الإجمالي لطلبة الكليات الثلاث 11816 طالباً و طالبة و بالرجوع إلى جدول مورجان لتحديد حجم العينة من العدد الإجمالي للمجتمع المتاح كانت 372 مفردة وكان بالأمكان اختيار العينة العشوائية المنتظمة لأن المجتمع يمكن حصره في قوائم و لكن الكليات لم توفر هذه القوائم و أكتفت بتسليم أعداد الطلاب بدون قوائم مما أضطر الباحث إلى استخدام

عينة الصدفة و يقصد بعينة الصدفة : (العينة التي يتجه الباحث إليها في اختيار الحالات التي تصادفه)¹.

حيث تواجد في كل كلية لمدة أسبوع ، للحصول على حجم العينة في كل كلية حيث مثلت كل كلية حسب أعداد طلابها ، و قد تمكن الباحث من توزيع (300) أستمارة من عينة الدراسة تمثل ما نسبته (81%) من مجموع العينة التي تم توزيعها .

وصف مجتمع الدراسة :

تم أدرج أسئلة في الأستبيان الخاص بالدراسة متعلقة بالبيانات الأساسية المحددة لوصف مجتمع الدراسة كالنوع و العمر و الفصل الدراسي ، و قد تم أدرج هذه الأسئلة في أستمارة الأستبيان الخاصة بعينة الدراسة للحصول على وصف لعينة الدراسة و هي موضحة في الجداول التالية :

- جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع :

النوع	التكرار	النسبة المئوية
أناث	173	%58
ذكور	127	%42
المجموع	300	%100

يوضح الجدول أعلاه الخاص بالنوع أن (58%) من عينة الدراسة هم من الأناث ، و (42%) هم من الذكور .

¹ رحيم يونس كرو الغزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط1 ، دار دجلة ، عمان ، 2008 ، ص174

ومن خلال هذه النسبة يمكن القول أن عدد الأناث أكثر من عدد الذكور في جامعة بنغازي ، وخاصةً في الكليات عينة الدراسة .

- جدول رقم (2) يوضح أفراد العينة حسب متغير العمر :

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
%38	114	ما بين 18 - 22
%34	102	ما بين 23 - 26
%28	84	أكثر من 26
%100	300	المجموع

يبين الجدول أعلاه ، أن هناك تقارباً في نسب الأعمار في عينة الدراسة ، حيث نالت الفئة

يبين الجدول أعلاه ، أن هناك تقارباً في نسب الأعمار في عينة الدراسة ، حيث نالت الفئة

العمرية (18 - 22) أعلى نسبة وقدرت ب (38%) ويرجع هذا لأن هذه النسبة تمثل

النسبة الأكبر في جامعة بنغازي ، لأن ذلك متوسط العمر لدى طلاب الجامعة .

تليها الفئة العمرية (23 - 26) بنسبة (34%) ، ثم تليها نسبة (28%) التي تحصلت عليها

الفئة العمرية (أكثر من 26) .

- جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية التي تدرس بها:

النسبة المئوية	التكرار	الكليات العلمية
52%	156	الاداب
24%	72	العلوم
24%	72	الهندسة
100%	300	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن ، (52%) من أفراد العينة هم طلبة من كلية الأداب ، و تساوت (كلية العلوم و الهندسة) بنفس النسبة (24%) ، و هذا راجع لأن طلبة كلية الأداب أكثر عدد طلاب من الكليات الأخرى عينة الدراسة .

- جدول (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفصل الدراسي :

النسبة المئوية	التكرار	الفصل الدراسي
%1	3	الفصل الدراسي الأول
%9	28	الفصل الدراسي الثاني
%16	49	الفصل الدراسي الثالث
%6	17	الفصل الدراسي الرابع
%25	75	الفصل الدراسي الخامس
%14	42	الفصل الدراسي السادس
%9	27	الفصل الدراسي السابع
%11	33	الفصل الدراسي الثامن
%6	17	الفصل الدراسي التاسع
%1	4	الفصل الدراسي العاشر
%1	3	الفصل الدراسي الحادي عشر
%1	2	الفصل الدراسي الثاني عشر
%100	300	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن (25%) من عينة الدراسة يدرسون في الفصل الدراسي الخامس و

(16%) منهم يدرسون في الفصل الدراسي الثالث ، بينما يدرس (14%) منهم في الفصل

الدراسي السادس ، وبنسبة (11%) يدرسون بالفصل الدراسي الثامن و بنسبة (9%) يدرسون

بالفصل الدراسي الثاني ، و الفصل الدراسي السابع ، و بنسبة (6%) منهم يدرسون في الفصل

الدراسي الرابع، و تلتها نسبة و الفصل الدراسي التاسع ، ومن ثم تلتها بنفس النسبة (1%) منهم

يدرسون الفصل الدراسي الأول ، و العاشر و الفصل الدراسي الحادي عشر و الثاني عشر .

حيث أن عدد الفصول الدراسية في الغالب هي ثمان فصول و ما زاد عن ذلك فهم طلبة قد تخلفوا في دراستهم .

أدوات جمع البيانات :

أعتمد الباحث في جمع بياناته ومعلوماته على أستمارة الأستبيان كأداة للدراسة ، وذلك للتعرف على دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بنغازي ، وفق أهداف و تساؤلات الدراسة ، و هي إحدى الأدوات المتعارف عليه في جمع المعلومات و البيانات المطلوبة و للإجابة على السؤال الرئيسي المطروح في الدراسة .

و يقصد بأستمارة الأستبيان : (أنها مجموعة معينة من الأسئلة المترابطة و المتعلقة بموضوع البحث ، وهي من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعاً و أستخداماً ، لا سيما مختلف العلوم الأجتماعية و السياسية و الأقتصادية و غيرها من مجالات علمية أخرى)¹.

تم وضع الأسئلة المتعلقة بدور الفيلم الوثائقي والمعرفة المتحصلة منه وأوقات مشاهدته و تفضيله المشاهدة بشكل مناسب يحقق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة و تم توزيعها على عينة الدراسة طلبة جامعة بنغازي .

إجراءات صدق وثبات أستمارة الأستبيان :

تم أستخدام أختبارات الصدق على أستمارة الأستبيان وهي :

¹ خضر كاظم حمود و موسى سلامة اللوزي ، منهجية البحث العلمي ، ط 1 ، إثراء للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2008 ، ص103

• الصدق الظاهري :

تم عرض أستمارة الأستبيان على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي قبل صياغة الأستمارة بشكلها النهائي وطلب من الأساتذة المحكمين وضع ملاحظاتهم و إبداء آرائهم حول التعديلات أو الأضافة المناسبة لبعض الفقرات ، وتم أعتقاد الملاحظات التي حصلت على تأييد أكبر عدد من المحكمين الأمر الذي جعل أداة الدراسة ذات صلاحية للتطبيق على العينة بشكل علمي ، وأجرى الباحث التعديلات التي أقترحها المحكمون سواء من حيث الشكل أو المضمون حتى تمكن من صياغة الأستمارة بصورتها النهائية .¹

• صدق المحتوى أو المضمون :

هو التأكد من أن أستمارة الأستبيان تشمل كل جوانب و أهداف الدراسة ، تم مراعاة ذلك من خلال صياغة أسئلة الأستمارة بحيث تغطي كل ما يتعلق بدراسة من مشكلة و أهداف .

• الثبات :

فيما يخص الثبات قام الباحث بتطبيق أسلوب الإختبار و إعادة الإختبار حيث قام بتوزيع 10 إستمارة أستبيان على مفردات من عينة الدراسة و بعد أسبوعين قام بإعادة الإختبار على المجموعة نفسها لإختبار ثبات الإستمارة حيث طبق معادلة كوبر للثبات يوضح الجدول رقم 5 ثبات إستمارة الأستبيان :

أسماء المحكمين :

1. د.اللافي إدريس الرفادي : عضو هيئة تدريس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة بنغازي .
2. د.سكينة بن عامر : عضو هيئة تدريس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة بنغازي .
3. د.سليمة زيدان : عضو هيئة تدريس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة بنغازي .
4. د.عبدالله حمدينة : عضو هيئة تدريس بقسم العلاقات العامة كلية الإعلام جامعة بنغازي .
5. د.مي عبدالغني يوسف : عضو هيئة تدريس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة بنغازي .
6. أ.عصام طرخان : عضو هيئة تدريس بقسم المسرح والسنا كلية الإعلام جامعة بنغازي .
7. أ. محمد بن عروس : عضو هيئة تدريس بقسم الإذاعة و التلفزيون كلية الإعلام جامعة بنغازي .

- جدول رقم (5) يوضح ثبات إستمارة الأستبيان :

المجموع	عدم الأتفاق	الأتفاق	الإستمارة
25	5	20	1
25	3	22	2
25	6	19	3
25	2	23	4
25	4	22	5
25	1	24	6
25	5	20	7
25	7	18	8
25	5	20	9
25	3	22	10
250	41	210	المجموع

و بما أن معادلة كوبر للثبات هي :

$$100 \times \frac{\text{الإتفاق}}{\text{الإتفاق} + \text{عدم الإتفاق}}$$

$$83.6\% = 100 \times \frac{210}{41 + 210}$$

و حيث أن نسبة الإتفاق 83.6% فهي نسبة يعول عليها في البحث العلمي .

الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة :

تم استخدام الأسلوب الإحصائي لهذه الدراسة لمعالجة البيانات المتحصل عليها من أستمارة الأستبيان لتحليل النتائج ، حيث استخدم الباحث أسلوب التكرار و النسبة المئوية لتحقيق أهداف الدراسة .

الفصل الثاني

(الإطار المعرفي للدراسة)

المبحث الأول : الفيلم الوثائقي

المبحث الثاني : المعرفة

المبحث الأول : الفيلم الوثائقي

تمهيد :

للفيلم الوثائقي طبيعة خاصة تميزه عن باقي أشكال الإنتاج السينمائي ، وفق طبيعته التي نشأ عليها و هي خاصية التوثيق ، توثيق الأحداث و الوقائع من مكان وقوعها كما هي دون أي تحريف أو تزييف ، زد على ذلك أن هناك علاقة بين الفيلم الوثائقي و جمهوره وهذه العلاقة أكتسبت من خلال المعرفة التي يبحث عنها الجمهور في شتى العلوم و المجالات التي وفرها لهم الفيلم الوثائقي ، و زادت هذه العلاقة بعد ظهور قنوات متخصصة تعرض أنواعاً مختلفة من الفيلم الوثائقي .

و يرى الباحث من خلال تجربته المتواضعة في صناعة الفيلم الوثائقي ، أن الفيلم الوثائقي يعد بحثاً علمياً لأنه يقوم على جمع المعلومات و البيانات من مصادرها الحقيقية و نقلها للجمهور و هذا يحتاج إلى بحث دقيق ، و في بعض الأحيان تكون تكلفة الفيلم باهضة الثمن للوصول إلى المعلومات الحقيقية الدقيقة من مصدرها و هذا ما ستأكده المميزات التي سترد لاحقاً.

كما أن للفيلم الوثائقي دوراً مهماً في مجال العلم و المعرفة و بالأخص في الجانب التعليمي حيث يوجد نوع من أنواعها يعرف (بالفيلم التعليمي أو الأفلام التعليمية) ومن خلال أسسه تتضح وظيفته و دوره ، تم توظيفه في هذا الجانب لتسهيل تلقي المعلومة للطالب بشكل ممتع و سلسل ، و بذلك فقد تم التطرق إلى الفيلم الوثائقي من حيث تعريفه و خصائصه و وظائفه و أنواعه و مراحل إنتاجه و بعض من أهم القنوات التي تعرضه .

تعريف الفيلم الوثائقي :

أختلف مسمى الفيلم الوثائقي في الوطن العربي حيث يعرف في بعض المراجع العربية بـ (الفيلم التسجيلي Documentar Film) ، أما في بعض المراجع العربية الأخرى يعرف بـ(الفيلم الوثائقي Documentar Film) .

لو لاحظنا كلا المصطلحين باللغة الإنجليزية لوجدناهم يحملان نفس المصطلح و نفس النطق إذا لا يوجد فرق بين الأثنين ، الفرق أن الفيلم التسجيلي هو نوع من أنواع الفيلم الوثائقي و جميع لغات العالم تطلق عليه وثائقي Documentary بمعنى الوثيقة و لا يوجد مصطلح لمعنى التسجيلي و هذا على حد علم الباحث .

قام الكثير من المنظرين من رواد السينما الوثائقية في مصر و العالم العربي بترجمة المصطلح الأجنبي documentary film إلى اللغة العربية بالفيلم التسجيلي .بينما لجأ البعض الآخر إلى ترجمته بالمعنى القاموسي، و هو الفيلم الوثائقي، ولازالت الأدبيات النقدية السينمائية تتأرجح بين استخدام مصطلح الفيلم التسجيلي، والفيلم الوثائقي كمصطلحين مرادفين لهما نفس المعنى ودون التفارقة بينهما، بينما ظل المصطلح الأجنبي documentary filme ، الأصلي دون مرادف له في لغته، في حين استخدم الأمريكيان مصطلح non fiction بمعنى الفيلم الغير تمثيلي .¹

تتعدد المصطلحات بتعدد زوايا النظر، فقد عرف هذا النوع من الأفلام أيضا على أنها (أفلام المعرفة) على اعتبار أن هدفها الأساسي هو تقديم المعرفة مقارنة بأفلام التسلية و الترفيه، غير أنه تم تجاوز هذا الإصطلاح بظهور أفلام روائية تقوم على نظرة فكرية إبداعية تجاوزت مفهوم

¹ خديجة بريك ، جمهور البرامج الوثائقية في القنوات الفضائية ، دراسة في الاستخدامات و الأشباعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر، 2009-2010 ص 92-93 .

التسلية التقليدي .¹

كان أول تعريف للفيلم الوثائقي ظهر مع المقال الذي كتبه جون غريرسون John Grierson في مجاة نيويورك صن New york son عام 1926 أنه معالجة الأحداث الواقعية الجارية وفيه خلق فني².

توجد عدة تعريفات للفيلم الوثائقي وضعت من قبل جهات وأشخاص مختصين ، وفق عدة اعتبارات منها الفنية التي تأسس عليها ، أو من حيث المضمون سواء كانت قضية أو اختراع علمي أو صناعة من الصناعات ... ألخ .وعرف الفيلم الوثائقي في الأصلاح الفرنسي Documentar Film (هو وثيقة عن المكان أو الحدث أو الشخص الذي يعالجه ، ولهذا يفضل ترجمته إلى الفيلم الوثائقي بدلاً من الفيلم التسجيلي)³

أصدر الاتحاد الدولي للسينما الوثائقية عام 1948 م تعريفاً ينص على أن الفيلم الوثائقي هو (كافة أساليب التسجيل على الفيلم لأي مظهر للحقيقة يتم عرضه أما بوسائل التصوير المباشرة أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة وذلك لحفز المشاهد على عمل شئ أو توسيع مدارك المعرفة والفهم الانسانية أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد أو الثقافة أو العلاقات الانسانية)⁴.

وعرفت أكاديمية فنون الصورة المتحركة والعلوم بأن (الأفلام الوثائقية هي التي تتعامل مع

¹ كوبيبي حفصة ، الفيلم التسجيلي - مقارنة مفاهيمية ،مقال منشور، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، الجزائر، مجلد 17، العدد 3 ،2018، ص526 .

² هاردي، فوريست ،السينما التسجيلية عند جريرسون . ترجمة: صلاح التهامي، مراجعة: أحمد كامل مرسي، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء ، 1965ص5 .

³ أيمن عبدالحليم نصار ،إعداد البرامج الوثائقية ،دار المناهج للنشر،ط 1 ،عمان ، 2015، ص 24 .

⁴ أنشراح الشال ، السينما التسجيلية و الفنان التسجيلي ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون ، دار اليمان لطباعة ، 2006 ، ص 103 .

موضوعات تاريخية و اجتماعية و علمية و اقتصادية ، سواء تم تصويرها وقت حدوثها الفعل أو تمت إعادة تمثيلها حيث يكون التركيز على المضمون الحقيقي أكثر من التركيز على الترفيه أو التسلية)¹

وعرف الناقد السينمائي كاظم السلوم الفيلم الوثائقي بأنه (شكل متميز من النتاج السينمائي يعتمد بشكل أساسي على العلاقة بين صانع الفيلم و الواقع الحقيقي من خلال رؤيته وتحليله للواقع بأعماده شكلاً فنياً في تناوله لهذا الواقع)²

و هو : ذلك الفيلم الذي يقوم بمعالجة الموضوعات معالجة واقعية من خلال تسجيلها و توثيقها كما هي لحظة حدوثها أمام الكاميرا متضمناً معلومات متخصصة في مجال ما .

خصائص الفيلم الوثائقي :

- للفيلم الوثائقي خصائص مميزة جعلته يتميز عن الفيلم الروائي تماماً ، ولقد حدد هذه الخصائص "جون جريسون" وهو من أبرز رواد السينما الوثائقية حدها في النقاط التالية :
- 1- اعتماد الفيلم الوثائقي على التنقل، والملاحظة، والانتقاء من الحياة نفسها، فهو لا يعتمد على موضوعات مؤلفة وممثلة في بيئة مصطنعة كما يفعل الفيلم الروائي، وإنما يصور المشاهد الحية، والوقائع الحقيقية.
 - 2- أشخاص الفيلم الوثائقي ومناظره يختارون من الواقع الحي، فلا يعتمد على ممثلين محترفين، ولا على مناظر صناعية مفتعلة داخل الاستوديو.

¹ منى الحديدي و سلوى إمام ،أسس الفيلم التسجيلي:أتجاته و استخداماته في السينما و التلفزيون،القاهرة ،دار الفكر العربي ،2002،ص23 .

² كاظم السلوم ، سينما الواقع دراسة تحليلية في السينما الوثائقية ، ط1 ،بغداد ، دار ميزوبوتاميا، 2012 ، ص3 .

3- مادة الفيلم التسجيلي تختار من الطبيعة رأساً، دونما تأليف، وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة والممثلة.¹

وهناك خصائص أخرى يختص بها الفيلم الوثائقي وهي :

- 1- الفيلم الوثائقي لا يسعى للكسب المادي ، بل يسعى إلى نقل المعلومة و الاستفادة منها.
- 2- يعتمد في مادته على الواقع ، وينقل القصص والأحداث دون تغيير أو تزييف .
- 3- الفيلم الوثائقي شخصياته شخصيات حقيقية ، موجودة في الواقع فلا يعتمد على ممثلين إلا في بعض الحالات.
- 4- الفيلم الوثائقي جاد ودقيق في عرضه للمعلومات التي يقدمها ، لأن جميع المعلومات التي يقدمها جاءت بعد بحث عميق و دقيق .
- 5- الفيلم الوثائقي على دراية تامة بجمهوره ومستواه العلمي و الثقافي ، وعلى ضوء الجمهور يضع مادته و يتسم بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق إعدادها، وشعاره (السينما: رسالة، و فن، وعلم).
- 6- يختص الفيلم الوثائقي بقصر زمن عرضه،حيث أنه يتطلب درجة عالية من التركيز و التكتيف في عرضه للمعلومات ، حيث يبلغ زمنه من 30 إلى 45 دقيقة.²

وظائف الفيلم الوثائقي :

و بالنظر لوظائف الفيلم الوثائقي يمكن ملاحظة أن صناعة هذه النوع من الأفلام ليس بالشيء الهين ، ومن خلال هذه الوظائف تعلق مكانته و تكمن قواه ، وهذه الوظائف تتمثل في :

¹ هاردي، فوريسست ، مرجع سابق ، ص118 .

² أيمن عبدالحليم نصار ، مرجع سابق ، ص 15 - 16 .

الوظيفة الإعلامية :

والوظيفة الإعلامية في الفيلم الوثائقي من الوظائف المهمة حيث تهدف الى شرح المعلومات وتفسيرها وتعريف الانسان بالبيئة المحيطة به، وهذه الوظيفة لها أهداف عدة وهي تزويد الناس بمعلومات جديدة تفيدهم في الحاضر او في المستقبل حيث تساعدهم في تكوين رأي عام يؤيد المشاريع التي تقوم بها الدولة سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او ثقافية او سياسية.¹

ومن خلال هذه الوظيفة يستطيع الجمهور تشكيل معارفهم عن الأشياء أو أن يكونوا آراءهم حول القضايا و الموضوعات التي طرحها الفيلم الوثائقي.

الوظيفة الدعائية :

في هذا الجانب يقوم الفيلم الوثائقي بدورين أساسيين الأول على المستوى الداخلي في تناوله للموضوعات و القضايا المحلية ، مما يساهم في تشكيل رأي مؤيد داخلي ، و الدور الثاني على المستوى الخارجي حيث تبرز هذه الوظيفة في الدعاية السياحية و الاقتصادية و السياسية .

و تعد الافلام الوثائقية من الوسائل المهمة في مجال الدعاية وترويج المعلومات، و بذلك يحقق الفيلم الوثائقي على المستوى الداخلي أهدافاً كثيرة تسعى السياسة الحكومية إلى نشرها بين صفوف الناس و يقوم بدور مهم في تجسيد دور الحكومة ومؤسسات الدولة و أبراز إنجازاتهم في مختلف المجالات ، ومن ثم تكوين رأي عام مؤيد ومتعاطف مع اهداف الحكومة في هذه المشاريع.²

¹ كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، القاهرة، مكتبة التراث الاسلامي، بلا سنة نشر ، ص 211.

² المرجع السابق ، ص 211 .

الوظيفة التعليمية :

هذه الوظيفة عند استخدامها تساهم بشكل كبير في إيضاح المعلومات و تفسيرها عند المتلقي خصوصاً إذا كان المتلقي في المراحل الأولى في العملية التعليمية ، تستخدم الأفلام الوثائقية استخداماً فعالاً في مؤسسات التربية والتعليم، إذ تستخدم في مجال تعليم الطلبة و تزويدهم بكثير من المهارات و المعارف الجديدة وتساهم في إثراء المعلومات وتفسير المسائل المعقدة وايضاحها وقد تستخدم الأفلام الوثائقية كوسائل إيضاح في الفصول الدراسية في المدارس والمعاهد والجامعات، كما أنها تستخدم في مجالات أخرى .¹

وقد ساهم التطور الحديث و المتزايد في تقنيات التصوير بشكل كبير في إعطاء الفيلم الوثائقي قدرات عالية ساعدته في نقل المعلومة أثناء نقلها بالصوت و الصورة ، وأثناء قيام الأشخاص بها.

وظيفة التسجيل و التوثيق :

تعد هذه الوظيفة جوهر الفيلم الوثائقي ، حيث يقوم بتسجيل الأحداث أثناء وقوعها ومن ثم تصبغ هذه الأحداث وثيقة يتم الرجوع إليها في المستقبل ، كما تساهم هذه الوظيفة في نقل التجارب والخبرات من شخص لآخر ومن بلد لآخر .

و لهذا تعد هذه الوظيفة جزءاً من عملية التوثيق و التسجيل الإعلامي، إذ تستخدم الأفلام الوثائقية في تسجيل الأحداث و الوقائع و توثيقها من البيئة الاجتماعية السياسية و الثقافية و استخدامها كوثيقة تاريخية تسجل مولد الحدث، حيث تساهم هذه الوظيفة في نقل التجارب و

¹ نهلة عبد الرزاق ، مرجع سابق ، ص 41 .

الخبرات و وضع التراث و المحافظة على التاريخ وتوثيقه في الماضي و نقله إلى الحاضر.¹

أنواع الفيلم الوثائقي :

تنوعت وتعددت الأفلام الوثائقية من حيث الموضوعات التي تقدمها ، وهذا التنوع خلق جمهوراً

متنوعاً حسب ميوله و أهتمامه ، وتنقسم أنواع الأفلام الوثائقية إلى مستويات وهي :

أولاً : مستوى الوصف البسيط للمادة الطبيعية :

1- اللقطات التسجيلية الخام :

يمكن تصنيف اللقطات التي قام بتصويرها (الأخوة لومير) هي لقطات تسجيلية خام ، و من

هذه اللقطات يمكن اعتبارها البداية الأولى للفيلم الوثائقي ، حيث كانت هذه البداية بسيطة جداً

لتناولها مجموعة من اللقطات للحياة اليومية ، و هي لقطات تسجيلية فردية التي لا يربطها

موضوع معين أو موحد ، ولا هدف لها إلا تسجيل الواقع و الحياة بشكل صادق أمين.²

2-الفيلم الإخباري أو الجريدة الأخبارية :

هو الفيلم الذي ينقل الأحداث و المناسبات نقلاً مباشراً من دون أي تعديل ، وبكل أمانة مهنية

حيث يقوم مصورو الجرائد السينمائية بالدخول إلى مكان لجمع التقارير المرئية عن أخبار اليوم

أذ تعرض مشاهد السينما او غالباً ما تكون هذه الموضوعات مؤلفة من الاحتفالات و المناسبات

الوطنية والأحداث الجارية كما وقعت في أرض الواقع.³

¹ المرجع السابق ، ص 419.

² محمد علي الفرجاني ، مرجع سابق ، ص27

³ ادوين امري وفيليب اولت دارين ك. اجي، الاتصال الجماهيري، ترجمة سلام ابراهيم، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، 2000،ص374

عند تنفيذ هذا النوع من الأفلام لابد أن تراعي السرعة في تسجيل وتوثيق الأحداث وعرضها على الجمهور ، حتى تكون أولوية العرض لصاحب هذه اللقطات .

ويتميز الفيلم الإخباري أو الجريدة الأخبارية بصفة الدورية ولا يتطلب مهارة و حرفية عالية أو أعداد مسبق حيث تكون مدته قصيرة و أسلوبه وصفي و تعبر عن رأي الجهة التي تنتجه .

3-المجلة أو المجلات السينمائية :

تعد المجلة السينمائية أحد أشكال الفيلم الوثائقي ، قد تكون المجلة ذات موضوع واحد أو عدة مواضيع ، عادةً ما تصدر بشكل دورية أو موسمية أو شهرية في طبيعتها تشبه المجلة الصحفية و تتضمن المجلات السينمائية موضوعات مختلفة حول القضايا التي تشغل أذهان الناس في وقت معين أو تثير اهتماماً عاماً بها،ويركز هذا النوع من المجلات السينمائية على خلفية

الموضوع حيث البداية في شكل تحليل مبسط .¹

ما يميز المجلة أو المجلات السينمائية التنوع في عرضها للموضوعات و القضايا وكما يمكن استخدامها في التعليم سواء كان جل مادتها تعليمية أو فقرة تعليمية ثابتة .

ثانياً : مستوى الوصف المتقدم و المتطور للمادة الطبيعية :

يشمل هذا المستوى مجموعة من الأفلام التي تعرف بأفلام المعرفة أو أفلام المحاضرات كما قال جون جريسون أبرز رواد الأفلام الوثائقية ، بأن مثل هذا النوع من الأفلام يمكن اعتباره وسيلة ناجحة في نشر الثقافة والتعليم والتدريب و التوعية والإعلام .

يرى الباحث بأن جل الأفلام الوثائقية تقدم معرفة و هذه المعرفة تختلف باختلاف الموضوع الذي

¹ المرجع السابق ، ص 374 .

يعالجه الفيلم الوثائقي ، هنالك معرفة تاريخية ، يقدمها لنا الفيلم الوثائقي الذي يتحدث عن تاريخ دولة ما ، و هناك معرفة صحية يقدمها الفيلم الذي يتناول موضوعه علاجاً لمرض ما .. الخ .

وهي على النحو التالي :

1- الأفلام التعليمية :

يعتمد هذا النوع من أنواع الفيلم الوثائقي على المادة التعليمية و عرضها بأسلوب تعليمي ، حيث يخضع في عرضها التسلسل المنطقي للقطات للمادة التعليمية التي يعرضها ، يفضل الأيجاز و الوضوح ، و يستخدم هذا النوع كأداة أو وسيلة تعليمية تعين المعلم في الفصل ، على شرح الموضوع أو الدرس وتوضيح ما غمض من نقاط ، و إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ و الطلاب ، و عرض الحقائق عليهم بطريقة سمعية و بصرية شيقة و جذابة ، تعينهم على فهم ما صعب فهمه من المواد و العلوم .¹

2- الافلام العلمية :

هذا النوع يختص بعرض المعلومات العلمية الخاصة بالمجالات العلمية على سبيل المثال المجال الطبي حيث أن هذا النوع من أنواع الفيلم الوثائقي يتناول جميع قضايا العلم بمفهومه المعاصر، والقائم على ثلاثية الملاحظة - التجربة - البرهان .²

يتميز هذا النوع من الأفلام الوثائقية بمادته العلمية الغزيرة ، حيث يقدم للجمهور المادة المعقدة بأسلوب علمي متخصص ، وجمهور هذه الأفلام متخصص لأن هذه الأفلام تقدم معلومات

¹ محمد علي الفرجاني ، مرجع سابق ،ص32

² علي عزيزبالل،الفيلم التسجيلي من الفكرة إلى شاشة،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، 2013، ص 37 .

علمية متخصصة في مجالاته ، وتوجد مستويات في الموضوعات والمادة المقدمة تختلف من جمهور لأخر .

3- الأفلام التدريبية :

هي أفلام تُعنى بتسجيل تفاصيل وخطوات اكتساب مهارة معينة وزيادة المعرفة في حالات التدريب المهني ونشر الثقافات الفنية بين صفوف العمال والمزارعين و الجنود وغيرهم وخاصة المبتدئين منهم ، وتزداد أهمية أفلام التدريب مع زيادة الاهتمام بالتأهيل المتخصص والمستمر في إطار تنمية الموارد و الكفاءات البشرية .¹

هذا النوع يعرض لجمهوره كل ما يلزم لأكتساب المهارات و القواعد المهنية العملية السليمة ، ولا يختلف الفيلم التدريبي عن الفيلم التعليمي فهما شبيهان إلى حد كبير ، و يختلفان في الهدف و الطبيعة والجمهور ، الأفلام التدريبية ذات طبيعة خاصة لأن في عرضها تعتمد على أسلوب التدريب .

4- الأفلام الثقافية :

يهتم هذا النوع من أنواع الفيلم الوثائقي بثقافة الشعوب و عاداتها و تقاليدها والتعريف بها حيث تهدف إلى نشر الثقافة العامة بين الفئات المختلفة في المجتمع من خلال عرض الموضوعات الفنية و الاجتماعية و الثقافية التي هي وسيلة من وسائل و نشر الثقافة و المعرفة، و تعريف المجتمعات بالثقافات المختلفة .²

¹ عصام علي الجرادات ، مرجع سابق ، ص 39 .

² يوسف يوسف ،موضوعات الفيلم الوثائقي العراقي ، المؤسسة العامة لسينما و المسرح ، بغداد ، 1983 ، ص37 .

5- أفلام الفن والتذوق الفني :

يعد هذا النوع من أنواع الفيلم الوثائقي الذي يتناول عالم الفن و الفنون وخفائيه حيث تعرض هذه الافلام الفنون التشكيلية وحياة الفنانين وترصد أعمالهم الفنية كالنحت والرسم والموسيقى وغيرها من الفنون الاخرى، إذ تنقل الواقع الذي يعيشه الفنان وفي بعض الاحيان تقدم على شكل سيرة ذاتية، إذ تتخذ موضوعات هذه الافلام طابعاً ثقافياً¹.

6- أفلام التوعية والأرشاد :

يقدم هذا النوع من الأفلام التوعية والأرشاد للجمهور من خلال عرض الظواهر السلبية وكيفية معالجتها بأسلوب يقنع به الجمهور على اختلاف مستوياتهم العلمية و التعليمية . هذا النوع من الأفلام يهدف إلى توضيح المعلومات اللازمة وتفسيرها لإكتساب المهارات وإثراء معلومات المتلقي وتوسيع آفاق تفكيره من خلال عرض الأفلام وزيادة المعرفة، إذ يتم تقديم هذا النوع من الأفلام لجماعات العمال والفلاحين والتجمعات المهنية والحرفية بهدف توعيتهم في مجال العمل وتزويدهم بالمعلومات من أجل تطوير مجالهم المهني².

ومن أمثلة هذا النوع الفيلم الزراعي الذي يعرض كيفية إرشاد المزارعين حول زراعة محصول معين أو القضاء على آفة معينة ، وغيرها من الموضوعات الإرشادية .

7- الافلام الوثائقية السياحية :

يتناول هذا النوع من الأفلام عرض المناظر الأثرية و المعالم السياحية ،والفنون الشعبية في شتى

¹ ضياء مرعي، السينما التسجيلية في مصر، الاسكندرية، دار الوفاء، 2004 ، ص38 .

² بور تسكي، أيور دفسكي، الصحافة التلفزيونية ترجمة : أبسام علوان، منشورات وزارة الثقافة، بغداد، 1987، ص 16 .

البلدان بإسلوب فني يقنع الجمهور بهذه الأماكن ليولد لديهم شعوراً بضرورة زيارة هذه الأماكن .
ويعتمد هذا النوع من الأفلام على التعليق ، لزيادة الشرح و التوصيف في الفيلم ، مع الأقلال و
الأكتفاء بالتعليق الموجز الضروري و المركز ، وترك الفرصة للصورة الجميلة المعبرة و
الموسيقى المصاحبة لتأخذا وحدهما الجانب الأكبر من العرض .
حيث تستخدم الموسيقى الشعبية الفلكلورية للدولة كموسيقى تصويرية للفيلم ، أو استخدام آلة
موسيقية معينة تعرف بها الدولة .¹

8- أفلام الرحلات والأستكشاف :

ويتميز هذا النوع من الأفلام بأنها تسجل مظاهر الحياة وبعض المناظر السياحية لمختلف
مناطق العالم، وتعرف بها وذلك لنشر المعرفة و الثقافة .²
و يتكون هذا النوع من ثلاثة أنواع من الأفلام الوثائقية ،الأفلام السياحية والأفلام الثقافية والأفلام
العلمية ، تتم عملية الجمع هذه من خلال القيام برحلة لمكان ما يتم التعريف به من هذه النواحي
السياحية ، الثقافية، العلمية ، و تعتمد على أستكشاف مناطق غير معروفة عند المتلقي .

ثالثاً: مستوى الوصف العميق للمادة الطبيعية والتحليل والتفسير الدرامي :

هذا النوع من الأفلام يعتمد على التحليل والتفسير الدرامي للأحداث ، وهي ما تعرف بخيالة
الأفكار و نذكر منها ما يلي :

1- أفلام التحقيق الصحفي الوثائقي (الريبورتاج):

يهتم هذا النوع من الأفلام بعرض ما يحدث في الواقع دون الخوض في التعقيدات ، وذلك

¹ محمد علي الفرجاني ، مرجع سابق ، ص 37 .

² هاردي،فوربيست ، مرجع سابق ، ص 113 .

بعرض الأحداث المتكونة من اللقطات والمشاهد على شاشة العرض مع صوت مصاحب للأشخاص الذين تجرى معهم المقابلة ، وهذا النوع من الأفلام الوثائقية يركز على العناصر المهمة للحدث .

وقد أستعملت هذه الطريقة في أشرطة السلسلة الشهرية " هذا العصر الحديث " و غالباً ما تستعمل أيضاً إذا كان المقصود مجرد الإعلام ، لا الدعاية المحددة ، ولا يهم هنا إلا الحقائق وحدها ، ولذا تنحصر مهمة المخرج في عرضها قدر الإمكان بصورتها الحقيقية .¹

2- أفلام السيرة الذاتية :

يتناول هذا النوع من الأفلام حياة الأشخاص الذين تعتبر تجاربهم الحياتية نموذجاً للآخرين ، وتم تصنيفهم إلى صنفين هما:

أ - المبدعون والمشاهير: من السياسيين، ورجال الدين، والقضاة، والفنانين، والأدباء، و الشعراء ونجوم الرياضة والسينما.. وغيرها .

ب - أناس عاديون: وهم الذين يمكن اعتبارهم نماذج لظواهر سلوكية قابلة للتعميم.. مثل تسليط الضوء على حياة أحد المهاجرين الأفارقة إلى أوروبا أو أمريكا.. أو تسليط الضوء على أحد المراهقين الجانحين كنموذج لأنماط السلوك المتعلقة بمرحلة المراهقة ... الخ.²

مراحل إنتاج الفيلم الوثائقي :

الفيلم الوثائقي مثله مثل باقي الأشكال الإعلامية لا بد له من خطوات في إنتاجه ، يمر الفيلم الوثائقي بثلاث مراحل في إنتاجه ، هذه المراحل تكمل بعضها البعض، كل مرحلة لها متطلبات

¹ محمد علي الفرجاني ، مرجع سابق ، ص 39 .

² علي عزيز بلال ، مرجع سابق ، ص 43-44 .

و شروط لإنجازها البعض، كل مرحلة لها متطلبات وشروط لإنجازها ، وهذه المراحل لا بد أن تدرس بدقة وعناية من قبل المخرج وهي :

1- مرحلة ما قبل الإنتاج :

تسمى أيضاً مرحلة ما قبل التصوير ، فيها يتم اختيار موضوع الفيلم أو البرنامج الوثائقي من مجال الأنواع الممكنة في الواقع الحقيقي و الملائم للمعالجة الوثائقية ، و المطلوب من هذه المرحلة وضع استراتيجية للتثبيت و التصوير ضمن إطار هذه الاستراتيجية و اختيار أشخاص و أحداث و أماكن¹.

تسمى أيضاً مرحلة ما قبل التصوير ، هذه المرحلة هي أهم المراحل في إنتاج الفيلم الوثائقي ، لأنها متمثلة في فكرة العمل و نوعه وهي القاعدة الأساسية التي يقوم عليها الفيلم وتتمثل في السؤال الذي يود أن يجيب عليه المخرج بمساعدة فريق العمل : ماذا أريد أن أقول ؟ ولماذا ؟ ولابد أن تكون الأجابة وافية و كافية عند الجمهور .

وهذا لن يتم ألا بالبحث الموسع عن الموضوع أو القضية التي يود أن يطرحها ، و اختيار فريق العمل و لابد أيضاً في هذه المرحلة تحديد طريقة إخراج الفيلم من وضع الخطوط العريضة (السيناريو المبدئي) أو الأولي و أماكن التصوير والمعدات اللازمة و المناسبة و تحديد ميزانية العمل ، وهذه المرحلة تأخذ كثيراً من الوقت والجهد من قبل المخرج لأنها تعتمد على البحث الدقيق و المتعمق في موضوع الفيلم الذي يريد تنفيذه ، وكلما كانت هذه المرحلة دقيقة كلما قلت الأشكاليات في المراحل التالية .

¹ هبة فتحي لافي حميدات ، معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية دراسة تحليلية: أفلام شبكة فايس أنموذج، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط عمان ، الأردن ، 2015، ص 26 .

2- مرحلة الإنتاج :

هي مرحلة تصوير أو تنفيذ العمل بناءً على ما جاء في المرحلة السابقة المتمثلة في الخطوات و هي أهم خطوة من خطوات إنتاج الفيلم التسجيلي ، فجميع الخطوات السابقة هي تهيئة لها ، و جميع الخطوات اللاحقة ستبنى على نتائجها و تبدأ مرحلة التصوير من لحظة وصول فريق العمل إلى موقع التصوير مع كامل عدتهم و أدواتهم¹ .

و في هذه المرحلة يقوم المخرج بتحديد زوايا التصوير و أحجام اللقطات وأجراء المقابلات ، حيث ينقل لنا المخرج الأحداث من خلال عدسة المصور من كلمات مكتوبة لصور و مشاهد نراها و أصوات نسمعها ، بناءً على المرحلة السابقة مرحلة ما قبل الإنتاج .

3- مرحلة ما بعد الإنتاج :

و هي مرحلة ما بعد التصوير ، حيث ترتبط هذه الخطوة بما تم جمعه من معلومات إضافية ، وما تم تصويره فعلاً من لقطات للمكان ، ولقاءات مع خبراء ، أو شاهدي عيان ، أو أناس عاديين ، أو مقدم موضوع الفيلم .. الخ . وهو ما يمكن تسميته بـ(سيناريو المونتاج)² .

و في هذه المرحلة يتم تجميع اللقطات و وضع الموسيقى و المؤثرات الصوتية و البصرية بحيث لا تتنافى مع طبيعة الفيلم الوثائقي لنقله الأحداث و الوقائع دون تغيير أو تزيف ، وهذا يأتي بناءً على ما جاء في السيناريو التفصيلي لإجراء آخر مرحلة من مراحل الإنتاج وهي (المونتاج) و في هذه المرحلة أثناء تنفيذها يجب أن يراعي كل من المخرج و فني المونتاج الدقة في هذه العملية حتى يظهر العمل بالشكل المطلوب ويتم عرضه على شاشة العرض .

¹ علي عزيز بلال ، مرجع سابق ، ص 70 .

² المرجع السابق ، ص 85 .

القنوات المتخصصة في عرض الفيلم الوثائقي :

توجد مجموعة من القنوات المتخصصة في عرض و إنتاج الفيلم الوثائقي ، بإختلاف أنواعه و موضوعته و من أبرز هذه القنوات كما وردت في أستمارة الأستبيان :

• الجزيرة الوثائقية : تعد قناة الجزيرة الوثائقية من ضمن قنوات شبكة الجزيرة حيث تأسست

في بداية شهر يناير 2007 و هي (قناة ثقافية متخصصة في عرض الأفلام الوثائقية تعد الأولى من نوعها على مستوى العالم الناطق باللغة العربية و تنطلق من أهتمام أساسي قوامه الإنسان و بيئته المعاشة و التفاعل الحاصل فيما بينهما ، تهدف الوثائقية لإشاعة الثقافة التوثيقية في عالم اللغة العربية ، و إلى رعاية مبدعيها و صانعيها و إلى خلق صناعة وثائقية ، لشراكة حقيقية حول العالم)¹.

• قناة ناشيونال جيوغرافيك : هي قناة تتبع منظمة ناشيونال جيوغرافيك (تأسست في

سبتمبر 1997 ، أطلقت القناة في الولايات المتحدة و المملكة المتحدة و أوروبا و أستراليا ، و الآن توجد القناة في 162 دولة و ب27 لغة وفي 231 مليون منزل)².

و توجد مجموعة قنوات منها ناطقة بعدت لغات منها ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي التي تأسست عام 2009 و تهتم هذه القناة بعرض البرامج و الأفلام الوثائقية الخاصة بالجوانب العلمية و الثقافية و الجغرافية و غيرها ، حيث أنها تقدم كافة برامجها و أفلامها بعدة لغات يتم دبلجتها و نقلها من القناة الرئيسية على كافة الدول على سبيل المثال كما يحدث في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي الناطقة باللغة العربية .

¹ <http://doc.aljazeera.net/about/freq>
² <https://ar.wikipedia.org>

- **قناة DW** : دويتشه فيله الألمانية (تأسست عام 1953 ، دويتشه فيله هي صوت ألمانيا الإعلامي إلى العالم و تقدم خدماتها الصحفية عبر الأثير و على شاشات التلفزيون ومن خلال شبكة الأنترنت ب 30 لغة ، منها العربية ، تعتمد في ذلك على فريق مؤلف من 1500 موظف و مئات الصحفيين من 60 قومية ، تهدف المؤسسة من خلال عملها إلى تقديم صورة واقعية عن ألمانيا كدولة ديمقراطية مستقلة وذات جذور أوروبية¹).

و تعتبر هذه القناة منوعة تعرض الأخبار و البرامج تعرض أيضاً العديد من أنواع

الفيلم الوثائقي .

¹ https://www.facebook.com/dw.arabic/?ref=page_internal

المبحث الثاني : المعرفة

تعريف المعرفة :

تعتبر المعرفة محط اهتمام الجميع لأن طبيعة الإنسان منذ أن خلقه الله عز وجل يحب أن يستكشف كل شيء حوله ، عن الطبيعة عن البشر أو غيرها من مظاهر الحياة ، و من خلال هذا الأستكشاف و البحث يكون لديه رصيذاً معرفياً نابعاً من حب معرفته بالشيء ، حتى أصبحت المعرفة متعة عند البعض يستمتع في البحث عنها أو نقلها أو إضافة أشياء جديدة .

يشهد العالم تطورات و تغيرات في مختلف المجالات مما زاد من أهمية و دور المعرفة ، خصوصاً بعد الثورات التي أحدثها من أجل أن أستقبال و نقل المعرفة حيث أستخدم العديد من الوسائل التقليدية المتعارف عليها و الحديثة التي نشهدها الآن .

للمعرفة عدة تعريفات وهي على النحو التالي :

عرفت بأنها : (كل العمليات العقلية عند الفرد؛ من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص)¹ .

وكما عرفت أيضاً : (المعرفة حالة يدرك من خلالها الإنسان غيره أو ذاته ، و هي علاقة أحد جوانبها الذات العارفة، و الجانب الأخر موضوع المعرفة الذي تتجه إليه الذات العارفة بصورة مباشرة أو غير مباشرة و أتجاه الذات العارفة بصورة مباشرة إلى موضوع المعرفة يعني أن الذات تتصل بالموضوع اتصالاً تجريبياً مباشراً و هذا النوع من المعرفة يسمى الإدراك المباشر مثل

¹ مؤيد سعيد السالم، تنظيم المنظمات ، دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام ، دار الكتاب الحديث، عمان،الأردن ،2002، ص 184

معرفة الأشخاص و الأشياء وحالاته العقلية الخاصة)¹.

و عرفت المعرفة أيضاً : (هي كل شيء ضمني أو ظاهري يستحضره العاملون لأداء أعمالهم بإتقان ، أو لاتخاذ قرارات صائبة ، و الوصول إلى الأهداف التي يريدونها عبر تكامل عمليات إدارة المعرفة من أكتساب و تمثيل و مشاركة توظيف للمعرفة)².

وعرفت أيضاً : (بأنهارصيد متراكم للإنسان المعني كفرد أو مجموعة من الدراية والإلمام بشيء معين أو ظاهرة معلومة أو جانب حياتي محدد...الخ عبر الملاحظة غير المنظمة أو المنظمة- البسيطة منها أو المركبة - لحركة تطور الإنسان وما يحيط به من ظواهر طبيعية أو اجتماعية أو اقتصادية...الخ عبر أو من خلال ما تشاهده العين وكذلك ما تسمعه الأذن أو تلمسه اليد أو ما يتأمله في فكره و يخترنها من معلومات عن حركة و تطور تلك الظواهر أو الأحداث أو المشاكل المختلفة)³.

و يعرف الباحث المعرفة بأنها : هي مجموع من المعلومات و البيانات التي تكون رصيذاً معرفياً عند الفرد يمكنه الأستفادة منها في حياته اليومية ، أو نقلها أو إضافة أشياء جديدة عليها يمكن أن يستفيد بها أو يفيد بها غيره .

أهداف المعرفة :

1- فهم الظاهرة :

فهم الظاهرة هو الغرض الرئيسي للعلم ، أي أنه يهدف إلى التعرف على الظواهر المختلفة وتفسيرها .

¹ عصام زكريا جميل، إتجاهات معاصرة في نظرية المعرفة، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، 2012، ص 11-12 .

² ليث عبدالله القهيوي، إستراتيجية إدارة المعرفة و الأهداف التنظيمية ، ط1، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، ص 17 .

³ محمد أحمد الدوري ، مشروع البحث العلمي، ط 1 ، دار شموع الثقافة ، ليبيا ، 2008 ، ص 10 .

و لا يقصد بالفهم وصف الظاهرة فقط ، فالوصف لايقود بالضرورة إلى فهم الأسباب و العوامل التي أدت إلى حدوث الظاهرة ، فالفهم لا يكفي بتعدد صفات الأشياء وخصائصها و إنما أدراك كيفية حدوث هذه الظاهرة ، والأسباب الكامنة وراء حدوثها .¹

2- تفسير الظاهرة :

لا يتوقف هدف المعرفة على فهم الظاهرة فقط ، بل يبحث أيضاً في تفسير الظاهر، أي تحليل الظاهرة ومعرفة أسبابها بدلاً من أن ينتهي الباحث إلى ملاحظات بسيطة من بحثه، كالتقول بأن التفاح يسقط ، فإنه يتعدى ذلك إلى معرفة أسباب وقوع هذه الأحداث و الظواهر .²

3- التنبؤ :

و التنبؤ يعني تصور النتائج التي يمكن أن تحدث في حالة تطبيق القوانين التي تم الوصول إليها و تنتج عنها مواقف جديدة . وكلما ازدادت درجة التطابق بين الظواهر التي تمت دراستها، و بين الظواهر المقصودة بالتنبؤ فإن احتمالات التنبؤ تصبح أكثر دقة وتحققاً .³

4- الضبط و التحكم :

و يقصد بعملية التحكم في بعض العوامل الأساسية التي تسبب حدثاً ما مقصوده أحداثها أو منع وقوع مثل هذا الحدث عندما يفهم الباحث أن ظاهرة التمدد ناتجة عن الحرارة فإنه يستطيع أن يتحكم بدرجة الحرارة التي تتعرض لها ، كالقضبان الحديدية بواسطة وضع المسافات بين القضبان تسمح لها بالتمدد .⁴

¹ حميد جاعد ، اللافي إدريس ، أساسيات البحث المنهجي في الدراسات الإعلامية، ط1، منشورات جامعة قاربيونس،بنغازي،ليبيا ، 2008، ص 9 .

² المرجع السابق ، ص 10 .

³ المرجع سابق ، ص 11 .

⁴ المرجع السابق ، ص 12 .

أنواع المعرفة :

يتم تصنيف أنواع المعرفة من خلال طرق الإقتراب منها وأكتسابها وهي :

1- المعرفة الحسية : التي تتم نتيجة الملاحظة و المشاهدة و المعاشة مع الحقائق

المختلفة .

2- المعرفة الفلسفية : التي تتم من خلال التأمل أو التحليل العقلي .

3- المعرفة العلمية : التي تتم من خلال التجريب و المنهج العلمي ¹.

مصادر المعرفة :

1- السلطة :

أذ أن الإنسان يعتقد فيما تراه السلطة التي تتمثل في مستوى من مستويات العلاقات معه والتي يستند إليها مجال المعرفة التي يسعى إليها داخل العائلة أو القبيلة أو الوطن أو أصحاب الخبرة في مجال ما ².

2- التقاليد :

طبيعة الأئسان منذو أن وجد أنه يعيش على شكل سكانية سواء كانت أسرة أو قبيلة أو مدينة أو دولة ، و هذه التجمعات تكون بيئة تتكيف مع أسلوب حياتهم ، و تضع مجموعة من الأمور و تصبح متوارثه عند الجميع .

مما لا شك فيه أن الإنسان يقبل عن غير وعي أو بدون تساؤل كثيراً من تقاليد ثقافته مثل الأنماط التقليدية من الثياب و الحديث و الطعام و العبادة و السلوك ، وكثيراً ما يكون ضرورياً

¹ محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار عالم الكتاب ،ط 2 ، القاهرة ، 2004 ، ص6 .

² المرجع سابق ص 6 .

من الناحية العلمية فلا يستطيع الإنسان أن يشك في كل شيء ولكن الخطأ بأن يعتقد الإنسان أن كل ما جرت عليه العادة صحيح .¹

3- الخبرة الشخصية :

عادةً ما يحاول الإنسان إذا ما وجهته مشكلة ما أن يسترجع خبراته الشخصية كي تساعده في حلها و يتذكر في نفس الوقت ما حدث له في موقف ما جعله سعيداً وما أدى به إلى الإحباط و اليأس .²

4- أسلوب الحدس :

و يتطابق أسلوب الحدس و رسوخ الاعتقاد مع التأمل أو التحليل العقلي حيث يقترب الفرد من المعرفة على أساس تحليله العقلي لخصائص الأشياء ووجودها و العلاقات بينها و اعتقاده في الوجود و الخصائص المميزة لها .³

5- شبكة المعلومات " الأنترنت " :

تعد الشبكة العنكبوتية مصدراً مهماً من مصادر المعرفة حيث ساهمت في عرض و نقل المعلومات و البيانات في أسرع وقت ممكن للمستخدمين ، خصوصاً بعد أنتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تضم ملايين البشر على أختلاف أعراقهم و أجناسهم و ثقافتهم ولغاتهم .

و هكذا أحتلت شبكة المعلومات (الأنترنت) أهمية كبيرة في المجتمعات الحديثة ، حيث فتحت

¹ محمد أنور محروس ،مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية : المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع ،2004، ص 21 .

²المرجع السابق ، ص 22 .

³ محمد عبدالحميد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، مرجع سابق ص 6 .

أمام الناس عامة و الساعين إلى العلم و البحث خاصة ، آفاقاً جديدة و رحبة للأطلاع على أحدث المصادر المعرفية ، في أي مكان في العالم ، و من دون أن تعوقهم حواجز المسافات و حدود الزمن¹.

¹ عيسى الشامس ، دراسة استخدام الإنترنت في البحث التربوي ، مجلة جامعة دمشق ،المجلد 24 ، العدد الثاني ، 2008، ص100.

الفصل الثالث

(الإطار الميداني للدراسة)

المبحث الأول : (عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية)

المبحث الثاني : (النتائج العامة و توصيات و مقترحات الدراسة)

المبحث الأول : (عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية)

تمهيد :

للاوصول إلى الهدف الأساسي للدراسة و المتمثل في التعرف على دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي ، فقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة بنغازي كعينة لشباب الجامعي يستعرض الباحث في هذا الفصل و تحديداً في هذا المبحث عرض و مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية و تفسيرها ، و كما يتضمن هذا الفصل الأجابة على تساؤلات الدراسة و الأجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة (ما هو دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بنغازي ") و الجداول التالية توضح هذه الإجابات :

المحور الثاني: عادات و أنماط مشاهدة الفيلم الوثائقي لدى طلبة جامعة بنغازي :

- جدول رقم (6) يوضح نسبة مشاهدة الفيلم الوثائقي :

النسبة المئوية	التكرار	الأحتمالات
70%	211	نعم
30%	89	لا
100%	300	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن (70.3%) من عينة الدراسة يشاهدون الفيلم الوثائقي ، بينما

(29.6%) منهم لا يشاهدون ويرجع ذلك لعدة أسباب منها .

و يرى الباحث أن هذه النسبة التي تشاهد الفيلم الوثائقي نسبة جيدة جداً قد فاقت نصف مجتمع الدراسة و ذلك لأهمية الفيلم الوثائقي وما يحتويه من معرفة حول الموضوعات التي يعالجها .

- جدول رقم (7) يوضح أسباب عدم مشاهدة الفيلم الوثائقي :

النسبة المئوية	التكرار	أسباب عدم المشاهدة
44%	39	ليس ضمن اهتماماتي
50%	45	ليس لدي وقت لمشاهدته
6%	5	لا يقدم لي شيئاً
0%	0	اخرى تذكر
100%	89	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن (50%) من عينة الدراسة ليس لديهم وقت لمشاهدته ، بينما (44%) منهم ليس من ضمن اهتماماتهم ، و بنسبة (6%) يرون أن الفيلم الوثائقي لا يقدم لهم شيئاً . و يلاحظ الباحث أن أبرز أسباب التي أدت إلى عدم مشاهدة الفيلم الوثائقي عند عينة الدراسة هو ليس لديهم وقت لمشاهدته .

و هذه النتيجة تتفق مع (دراسة عبدالرحمن بن ظافر العمري 2015)¹ من أسباب عدم مشاهدة طلاب الجامعات السعودية أو ندرة مشاهدتهم للأفلام الوثائقية وجود اهتمامات برامجية أخرى بنسبة (19.1%) عدم وجود وقت كافي لديهم بنسبة (18.9%) معظم تلك الأفلام عديمة الفائدة بنسبة (4.4%) عدم أمتلاك هوائي لالتقاط محطات الأفلام الوثائقية بنسبة (4.2%) .

¹ عبدالرحمن بن ظافر العمري ، مرجع سابق ، ص 2365 .

- جدول رقم (8) يوضح أسباب مشاهدة الفيلم الوثائقي :

أسباب المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
يقدم معلومات مفيدة	152	72%
يعالج موضوعات بدقة	30	14%
لقضاء وقت فراغ	29	14%
اخرى تذكر	0	0%
المجموع	211	100%

يبين الجدول أعلاه أن (72%) من عينة الدراسة يشاهدون الفيلم الوثائقي لأنه يقدم معلومات مفيدة ، وبنفس النسبة (14%) منهم يرون أنه يعالج موضوعات بدقة، و آخرون يشاهدون لقضاء وقت الفراغ .

من خلال هذه النسبة يرى الباحث أن للفيلم الوثائقي دوراً مهماً في إيصال المعلومة للمتلقين ، وهذه النسبة أيضاً تؤكد على أن الفيلم الوثائقي فيلم المعلومة .

و هذه النتيجة تتفق مع (دراسة عبدالرحمن بن ظافر العمري 2015)¹ أن هناك موافقة من أفراد عينة الدراسة على الإشباع المتحققة لديهم من مشاهدة الأفلام الوثائقية و من أهمها (الإطلاع على الثقافات الأخرى و كذلك تنمية الجوانب الفكرية والمعرفية بالإضافة إلى التعرف على الحضارات الإنسانية و التعرف بدرجة أكبر على الكون والطبيعة وكذلك الإلمام بالواقع الاجتماعي للشعوب بالإضافة إلى معرفة المستجدات العلمية و قضاء وقت الفراغ و كذلك المتعة و التسلية والترفيه) .

¹ عبدالرحمن بن ظافر العمري ، مرجع سابق ، ص 2365 .

جدول رقم (9) يوضح مشاهدة أفضل أنواع الفيلم الوثائقي عند عينة الدراسة :

النسبة المئوية	التكرار	أنواع الفيلم الوثائقي
32%	67	الفيلم العلمي
12%	25	الفيلم السياسي
9%	19	الفيلم التعليمي
19%	40	الفيلم التاريخي
8%	18	الفيلم السياحي
12%	25	الفيلم الثقافي
8%	17	الفيلم التدريبي
0%	0	اخرى تذكر
100%	211	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن (32%) من عينة الدراسة يفضلون مشاهدة الفيلم العلمي، و (19%) منهم يفضلون مشاهدة الفيلم التاريخي ، وبنفس النسبة (12%) منهم يفضلون مشاهدة الفيلم الثقافي و الفيلم السياسي ، وبنسبة (9%) منهم يفضلون مشاهدة الفيلم التعليمي ، و تلتها نسبة (8%) يفضلون مشاهدة الفيلم التدريبي و الفيلم السياحي .

و من خلال النسب السابقة يمكن القول أن أكثر نوع مفضل من أنواع الفيلم الوثائقي لدى عينة الدراسة هو الفيلم العلمي حيث بلغت نسبته (32%) ، و ربما يرجع ذلك بأنه أكثر نوع يعرض و لكونه يعرض معلومات علمية غزيرة في المجالات العلمية عن شتى أنواع العلم و المعرفة حيث يقوم بتقديم مادته العلمية بأسلوب علمي متخصص .

و هذه النتيجة تتفق مع (دراسة عبدالرحمن بن ظافر العمري 2015)¹ حيث أثبتت نتائج

¹ عبدالرحمن بن ظافر العمري ، مرجع سابق ، ص 34 .

الدراسة أن أكثر نوع يجذب أنتباه عينة الدراسة و أكثرها تفضيلاً عند طلاب الجامعات السعودية ،الأفلام الوثائقية العلمية حيث حضت بنسبة (58.0 %) ، كما جاء تصنيفها من وجهة نظر طلاب الجامعات السعودية بالمرتبة الأولى حسب أولويتها و ذلك بنسبة (30.4%).

- جدول رقم (10) يوضح الوسائل التي يشاهد عبرها أفراد العينة الفيلم

الوثائقي :

الوسائل	التكرار	النسبة المئوية
القنوات الفضائية المتخصصة	141	67%
اليوتيوب	67	32%
DVD أو CD	3	1%
اخرى تذكر	0	0%
المجموع	211	100%

يوضح الجدول أعلاه أن (67%) من عينة الدراسة يشاهدون الفيلم الوثائقي عبر القنوات الفضائية المتخصصة ،(32%) منهم يشاهدون الفيلم الوثائقي عبر اليوتيوب ، و (1%) يشاهدون الفيلم الوثائقي عبر DVD أو CD .

و يلاحظ الباحث من خلال النسب السابقة أن القنوات الفضائية المتخصصة تحصلت على أعلى نسبة و ذلك راجع لدورها الذي وجدت من أجله ، هذا و بطبيعة عملها و اهتمامه بالفيلم الوثائقي على اختلاف أنواعه و لأنها متاحة للجميع و في كل وقت .

و هذه النتيجة تتفق مع (دراسة عبدالرحمن بن ظافر العمري 2015)¹ حيث أثبتت الدراسة

¹ عبدالرحمن بن ظافر العمري ، مرجع سابق ، ص2366 .

أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (78,7 %) يستخدمون القنوات التلفزيونية الفضائية لمشاهدة الأفلام الوثائقية، في حين أن هناك نسبة ضئيلة جداً (0,2 %) تمثل مفردة واحدة من مفردات البحث؛ تستخدم أشرطة الفيديو كاسيت لمشاهدة تلك الأفلام.

جدول رقم (11) يوضح أفضل القنوات الفضائية التي يشاهد عبرها أفراد العينة

الفيلم الوثائقي :

النسبة المئوية	التكرار	أسم القناة
28%	59	الجزيرة الوثائقية
56%	118	ناشونال جيوغرافيك
16%	34	D W
0%	0	اخرى تذكر
100%	211	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن (56%) من عينة الدراسة يفضلون مشاهدة الفيلم الوثائقي عبر قناة ناشونال جيوغرافيك، (28%) منهم يفضلون مشاهدته عبر قناة الجزيرة الوثائقية ، و بنسبة (16%) يفضلون مشاهدته عبر قناة DW .

يرى الباحث أن قناة ناشونال جيوغرافيك تحظى بنسبة مشاهدة عالية فاقت نصف عينة الدراسة و ذلك ربما لتنوع عرضها لأنواع الفيلم الوثائقي و أنها أكثر و أعم تخصصاً في الفيلم الوثائقي .

- جدول رقم (12) يوضح أفضل أوقات مشاهدة الفيلم الوثائقي لأفراد العينة :

النسبة المئوية	التكرار	أوقات المشاهدة
3%	7	الفترة الصباحية
25%	52	الفترة المسائية
72%	152	اوقات الفراغ
100%	211	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن (72%) من عينة الدراسة يشاهدون الفيلم الوثائقي في أوقات الفراغ

، بينما (25%) يشاهدونه في الفترة المسائية، و بنسبة (3%) يشاهدونه في الفترة الصباحية .

ويرجع ذلك لكون عينة الدراسة طلبة يشاهدون الفيلم الوثائقي صباحاً أو مساءً حسب جداول

محاضراتهم .

- جدول رقم (13) يوضح حجم زمن مشاهدة الفيلم الوثائقي لأفراد العينة

يوميًا :

النسبة المئوية	التكرار	زمن المشاهدة
28%	59	أقل من ساعة
66%	140	من ساعة إلى أقل من ساعتين
6%	12	ساعتين فأكثر
100%	211	المجموع

يظهر من الجدول أعلاه أن (66%) من عينة الدراسة يبلغ زمن مشاهدتهم للفيلم الوثائقي من

ساعة إلى أقل من ساعتين يوميًا ، بينما (28%) بلغ زمن مشاهدتهم أقل من ساعة يوميًا ،

وأما ما نسبتهم (6%) يشاهدون الفيلم الوثائقي ساعتين فأكثر .

و هذه النسبة تعطي مؤشر بأن كلما زادت نسبة المشاهد للفيلم الوثائقي زادت المعرفة عندي

طلبة جامعة بنغازي و هذا على حسب النوع الذي يشاهدونه .

- جدول رقم (14) يوضح دوافع مشاهدة الفيلم الوثائقي :

دوافع المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
من أجل الحصول على المعرفة	60	28%
من أجل قضاء وقت فراغ	40	19%
أجد متعة في مشاهدتها	111	53%
أخرى تذكر	0	0%
المجموع	211	100%

يبين الجدول أعلاه أن (53%) من أفراد العينة يجدون متعة في مشاهدة الفيلم الوثائقي ، بينما (28%) من أجل الحصول على المعرفة ، وبنسبة (19%) دفعتهم مشاهدة الفيلم الوثائقي من أجل قضاء وقت فراغ . وهذا أمر طبيعي لأن مشاهدة الفيلم الوثائقي فيه المتعة و المعرفة والمعلومات الوفيرة وسهولة عرضها للمشاهد .

و هذه النتيجة تتفق مع (دراسة عبدالرحمن بن ظافر العمري 2015)¹ حيث أثبتت الدراسة أن هناك موافقة من أفراد عينة الدراسة على دوافع مشاهدة الأفلام الوثائقية ومن أهمها (الحصول على المعلومات في شتي المجالات وكذلك التعرف على الثقافات الأخرى بالإضافة إلى معرفة الكون و الطبيعة و كذلك متابعة القصص الإنسانية حول العالم و الإطلاع على الحضارات الإنسانية و الإفادة من السير الذاتية للناجحين بالإضافة إلى البحث عن التشويق و الإثارة و المغامرات و كذلك الوقوف على الواقع الاجتماعي للشعوب).

¹ عبدالرحمن بن ظافر العمري ، مرجع سابق ، ص2366 .

- جدول رقم(15) يوضح مع من يفضل أفراد العينة مشاهدة الفيلم الوثائقي :

الأحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مع الاصدقاء	34	16%
مع العائلة	97	46%
بمفردك	80	38%
المجموع	211	100%

يبين الجدول أعلاه أن (46%) من أفراد العينة يشاهدون الفيلم الوثائقي مع العائلة ، و

(38%) يفضل مشاهدة بمفرده بينما يفضل (16%) المشاهدة مع الأصدقاء .

ويرى الباحث أن نسبة (46%) من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الفيلم الوثائقي مع العائلة

يعود ذلك بالاستفادة لكافة أفراد العائلة وزيادة وعيهم حول الموضوعات والقضايا التي يطرحها

الفيلم الوثائقي ، سواء كانت تهم بيئتهم المحيطة أو في العموم ، وخاصة أن طبيعة مشاهدة

الفيلم الوثائقي في الغالب تتناسب مع العادات والتقاليد مما يتيح فرصة جمع جميع أفراد العائلة .

المحور الثالث : مساهمة الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي :

- جدول رقم (16) يوضح مدى تقديم الفيلم الوثائقي للمعرفة في مجال

تخصص أفراد العينة :

النسبة المئوية	التكرار	الأحتمالات
%62	131	نعم
%38	80	لا
%100	211	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن (62%) من أفراد العينة أجابوا نعم أن الفيلم الوثائقي يقدم معرفة في مجال تخصصهم ، و (38%) أجابوا بلا .

ويرى الباحث من خلال النسب السابقة أن الفيلم الوثائقي له دور في تقديم المعرفة في مجال التخصصات العلمية و بالأخص الأكاديمية حسب ما أكدت عينة الدراسة .

و هذه النتيجة تتفق مع دراسة (حيدر خزعل و لقاء عبد رجب 2014)¹ التي أثبتت أن يعود السبب في تفوق طالبات المجموعة التجريبية إلى حدوثها من خلال تطبيق الخطوات ، فقد لاحظ الباحثين تفاعل طالبات المجموعة التجريبية بحماس و رغبة داخل القاعة الدراسية و قد يؤدي ذلك إلى زيادة التحصيل في مادة التاريخ .

¹ حيدر خزعل نزال الخزرجي و لقاء عبد رجب ، مرجع سابق ، ص 662 .

- جدول رقم (17) يوضح حجم المعرفة التي يقدمه الفيلم الوثائقي لمعرفة

أفراد العينة :

النسبة المئوية	التكرار	حجم المعرفة
61%	77	كبيرة
38%	49	متوسطة
1%	1	ضعيفة
100%	127	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن (61%) من أفراد العينة يرون أن الفيلم الوثائقي قدم لهم معرفة كبيرة في مجال تخصصهم ، و (38%) يرون أن الفيلم الوثائقي قدم لهم معرفة متوسطة في مجال تخصصهم ، وبنسبة قليلة جداً (1%) قدم الفيلم الوثائقي معرفة ضعيفة .

تؤيد معلومات هذا الجدول و ما أسفرت عنه بيانات الجدول السابق رقم (16) حيث يقدم الفيلم الوثائقي معلومات في مجال التخصص .

- جدول رقم (18) يوضح مدى مساهمة الفيلم الوثائقي في إضافة شيء

لرصيد المعرفي لأفراد العينة :

النسبة المئوية	التكرار	مدى المساهمة
37%	78	ساهم
63%	133	ساهم الي حد ما
0%	0	لم يساهم
100%	211	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن (63%) من أفراد العينة يرون أن الفيلم الوثائقي ساهم إلى حد ما في

إضافة شيء لرصيدهم المعرفي ، و (37%) يرون أن الفيلم الوثائقي ساهم في إضافة شيء

لرصيدهم المعرفي ، نوع الفيلم الوثائقي يحدد نوع المعرفة المضافة للرصيد المعرفي ، و هذه

النتيجة تؤيد ما جاء في الجدولين السابقين (16 ، 17) .

- جدول رقم (19) يوضح مساهمة الفيلم الوثائقي في تشكيل المعارف :

النسبة المئوية	التكرار	مدى المساهمة
29%	62	ساهم
60%	126	ساهم الي حد ما
11%	23	لم يساهم
100%	211	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن (60%) من عينة الدراسة يرون أن الفيلم الوثائقي ساهم إلى حد ما في تشكيل معارفهم حول القضايا و الموضوعات التي يطرحها ، بينما يرى (29%) أن الفيلم الوثائقي ساهم في تشكيل معارفهم ، و (11%) يرون أنه لم يساهم ، والجدول يؤكد ما جاء في الجداول الثلاثة السابقة (16، 17، 18) .

و هذه النتيجة تتفق مع دراسة (حيدر خزعل و لقاء عبد رجب 2014)¹ التي تشير إلى أن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الأفلام الوثائقية على طالبات المجموعة الضابطة يعود إلى أن الأفلام الوثائقية مبعث النشاط و الأثارة و التشويق للتعليم ببرامجها المتحركة الناطقة لبناء المعرفة النافعة .

¹ حيدر خزعل نزال الخزرجي و لقاء عبد رجب ، مرجع سابق ، ص 662 .

- جدول رقم (20) يوضح درجة الأهتمام بالموضوعات التي يطرحها الفيلم

الوثائقي :

النسبة المئوية	التكرار	درجة الأهتمام
%34	73	اهتم
%60	123	اهتم الي حد ما
%6	15	لا اهتم
%100	211	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن (60%) من عينة الدراسة يهتمون إلى حد ما بالموضوعات التي يطرحها الفيلم الوثائقي ، و بنسبة (34%) يهتمون بالموضوعات التي يطرحها الفيلم الوثائقي و (6%) من عينة الدراسة لا يهتمون .

- جدول رقم (21) يوضح درجة الثقة بالمعلومات و البيانات التي يقدمها

الفيلم الوثائقي :

النسبة المئوية	التكرار	درجة الثقة
%14	29	اثق
%79	166	اثق الي حد ما
%7	16	لا اثق
%100	211	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن (79%) من عينة الدراسة يتقون إلى حد ما بالمعلومات والبيانات التي يقدمها الفيلم الوثائقي (14%) من عينة الدراسة يتقون بالمعلوت التي يقدمها الفيلم الوثائقي ، و (7%) لا يتقون .

ويرى الباحث أن طبيعة الفيلم الوثائقي و كيفية عرضه للمعلومات و التدليل عليها تعطي ثقة للمشاهد فيما يعرضه .

و هذه النتيجة تتفق مع دراسة (عصام علي الجرادات 2009)¹ التي أشارت إلى أن مصادر المعلومات التي يعتمد عليها سلسلة "سري للغاية" التسجيلية سيطر الخبير من محلل سياسي و عسكري و إعلامي مع وجود متواضع لشهود العيان بالنسبة إلى مصدر العلني ، أما المصدر السري الذي ظهر من حيث الأرقام بشكل خجول لكنه من حيث التأثير و الخصوصية كان له دور في تقديم المعلومات الخاصة بالفيلم ، و ذلك عندما قدم العديد من شهود العيان و بعض الوثائق المكتوبة و التسجيلات الصوتية .

¹ عصام علي الجرادات ، مرجع سابق ، ص 109 .

- جدول رقم (22) يوضح مساهمة الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة :

النسبة المئوية	التكرار	مدى المساهمة
57%	120	ساهم
39%	82	ساهم الي حد ما
4%	9	لم يساهم
100%	211	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن (57%) من عينة الدراسة يرون أن الفيلم الوثائقي ساهم في نشر المعرفة ، بينما (39%) يرون أن الفيلم الوثائقي ساهم إلى حد ما في نشر المعرفة ، وتلتها نسبة قليلة جداً بلغت (4%) يرون أنه لم يساهم في نشر المعرفة .

ويرى الباحث أنه يمكن التأكيد على أن الفيلم الوثائقي ساهم في نشر المعرفة بناءً على النسبة التي فاقت نصف العينة وبلغت (57%) ، و كذلك ما أكدته الجداول السابقة .

و هذه النتيجة تتفق مع دراسة (هبة عبد الرحيم منير 2015)¹ التي أثبتت أن 94% من عينة

المبحوثين أجمعوا على أن الفيلم الوثائقي مهم لزيادة المعرفة لدى المتلقي عبر ما يتضمنه من حقائق .

¹ هبة عبد الرحيم منير علي ، مرجع سابق ، ص 177 .

جدول رقم (23) يوضح مع من يناقش المعرفة التي تم اكتسابها من الفيلم

الوثائقي :

النسبة المئوية	التكرار	الأحتمالات
14%	30	مع زملاء الدراسة
31%	65	مع الاصدقاء
55%	116	مع العائلة
100%	211	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن (55%) يناقشون المعرفة التي اكتسبوها من الفيلم الوثائقي مع العائلة ،

بينما (31%) منهم يناقشون المعرفة التي اكتسبوها من الفيلم الوثائقي مع الأصدقاء ، و

(14%) منهم يناقشونها مع زملاء الدراسة .

و بيانات هذا الجدول تؤيد ما جاء في الجدول رقم (15) حيث المشاهدة مع العائلة لذلك فأن

المناقشة أكثر تكون معهم .

- جدول رقم (24) يوضح مدى مساهمة الوسيلة التي يبث عبرها الفيلم

الوثائقي في نشر المعرفة :

النسبة المئوية	التكرار	الأحتمالات
98%	206	نعم
2%	5	لا
100%	211	المجموع

يظهر الجدول رقم أعلاه أن (98%) من أفراد العينة يرون أن الوسيلة التي يبث عبرها الفيلم

الوثائقي تساهم في نشر المعرفة، بينما (2%) منهم يرون أن الوسيلة لا تساهم في نشر المعرفة.

يلاحظ الباحث أن للوسيلة التي يعرض عبرها الفيلم الوثائقي لها دور في نشر المعرفة من

خلال عرض نوع الفيلم و الجمهور المستهدف و توقيت و زمن عرض الفيلم و على هذا

الأساس جاء اختيار العينة لقناة ناشونال جيوغرافيك كأفضل قناة للمشاهدة كما يبين ذلك في

الجدول رقم (11) .

- جدول رقم (25) يوضح العنصر الفني للفيلم الوثائقي الذي ساهم في تلقي المعرفة :

العناصر الفنية	التكرار	النسبة المئوية
التصوير	54	25.5%
التعليق	56	26.5%
الاخراج	93	44%
الضيوف	8	4%
اخرى تذكر	0	0%
المجموع	211	100%

يوضح الجدول أعلاه أن (44%) من عينة الدراسة يرون أن الأخراج ساهم في تلقيهم للمعرفة ، بينما (26.5%) يرون أن التعليق ساهم في تلقيهم للمعرفة ، و (25.5%) يرون أن التصوير ساهم في تلقيهم للمعرفة ، وبنسبة (4%) يرون أن الضيوف قد ساهموا في تلقيهم للمعرفة .
ويبرز الأخراج في النتائج السابقة بنسبة (44%) ، وهذا راجع لكون الأخراج العنصر الأهم في عملية إنتاج الفيلم الوثائقي و أن المخرج هو المسؤول عن سير تنفيذه .

المخرج الوثائقي مهامه تختلف أساساً من حيث الهدف ، ففي الشريط الوثائقي يكون الهدف في الأساس هو نشر المعرفة و الوعي و الثقافة في المجتمع ، وذلك بتفسير الواقع المحيط بالإنسان ، دون الأنتظار للمردودات المادية حيث تقوم الدولة أو الجهات العامة بتمويل الأشرطة

الوثائقية .¹

¹ عصام جملي طرخان، إنتاج الأشرطة السينمائية المراحل التنفيذية ، ط 1 ، جامعة بنغازي- ليبيا ، 2012 ، ص21 .

- جدول رقم (26) يوضح الموضوعات و القضايا التي زاد الفيلم الوثائقي من

معرفة عينة الدراسة حولها :

النسبة المئوية	التكرار	زيادة المعرفة حول الموضوعات و القضايا
%9	20	السياسية
%15	31	الثقافية
%14	30	الرياضية
%22	46	العلمية
%27	57	الفنية
%13	27	الاجتماعية
%0	0	اخرى تذكر
%100	211	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن (27%) من عينة الدراسة يرون أن الفيلم الوثائقي زاد من معرفتهم في

الموضوعات و القضايا الفنية ، و(22%) يرون أن الفيلم الوثائقي زاد من معرفتهم في

الموضوعات و القضايا العلمية، بينما يرى (15%) منهم أن الفيلم الوثائقي زاد من معرفتهم في

الموضوعات و القضايا الثقافية ، و بنسبة(14%) يرون أن الفيلم الوثائقي زاد من معرفتهم في

الموضوعات و القضايا و الرياضية ، و بنسبة (13 %) يرون أن الفيلم الوثائقي زاد من

معرفتهم في الموضوعات و القضايا، الاجتماعية ، و بنسبة (9%) يرون أن الفيلم الوثائقي زاد

من معرفتهم في الموضوعات والقضايا الثقافية والقضايا السياسية .

- جدول رقم (27) يوضح التفاعل مع المعرفة المتحصل عليها من الفيلم

الوثائقي :

التفاعل	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق مناقشة الموضوع الذي قدمه الفيلم الوثائقي	61	29 %
البحث الموسع حول المعلومة التي قدمها الفيلم الوثائقي	39	18%
اقتناء المعلومات التي قدمها الفيلم الوثائقي	95	45%
التفاعل مع كل ماسبق ذكره	16	8%
اخرى تذكر	0	0%
المجموع	211	100%

يوضح الجدول أعلاه أن (45%) من أفراد العينة يتفاعلون مع المعرفة التي تحصلوا عليها من الفيلم الوثائقي من خلال اقتناء المعلومات التي قدمها الفيلم الوثائقي لهم ، و(29%) يتفاعلون عن طريق مناقشة الموضوع الذي قدمه الفيلم الوثائقي ، بينما (18%) منهم يتفاعلون عن طريق البحث الموسع حول المعلومة التي قدمها الفيلم الوثائقي لهم ، و(8%) يتفاعلون عن طريق التفاعل مع كل ماسبق ذكره .

ويرى الباحث أن نسبة (45%) اقتناء المعلومة عند عينة الدراسة هذا يؤكد و بشدة أن للفيلم الوثائقي دوراً في نشر المعرفة ، و هذا ما تم تأكيده في جداول سابقه .

المبحث الثاني : (النتائج العامة و توصيات و مقترحات الدراسة)

أولاً : النتائج العامة للدراسة :

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج تبينت من خلال تحليل و تفسير البيانات التي تحصل عليها الباحث من عينة الدراسة ، في ضوء الإطار النظري الذي أنطلقت منه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي :

- 1- توصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكثر من طلبة جامعة بنغازي يشاهدون الفيلم الوثائقي و هذه النسبة تؤكد أن للفيلم الوثائقي دوراً في إيصال المعلومة للمتلقين .
- 2- كشفت الدراسة أن عينة الدراسة يشاهدون الفيلم الوثائقي لأنه يقدم معلومات مفيدة وهذا يؤكد على أن للفيلم الوثائقي دوراً مهماً في إيصال المعلومة للمتلقين ، و يؤكد أيضاً على أن الفيلم الوثائقي هو فيلم المعلومة .
- 3- بينت الدراسة أن الفيلم العلمي هو أكثر نوع من أنواع الفيلم الوثائقي مفضل لدى عينة الدراسة يرجع ذلك بأنه أكثر نوع يعرض و لكونه يوجه معلومات عن شتى أنواع العلم و المعرفة .
- 4- تبين من عينة الدراسة أنهم يشاهدون الفيلم الوثائقي عبر القنوات الفضائية المتخصصة مفسراً ذلك لأن هذا هو دور و طبيعة هذه القنوات .
- 5- حظيت قناة ناشونال جيوغرافيك بنسبة مشاهدة عالية فاقت نصف عينة الدراسة .
- 6- كشفت الدراسة أن مشاهدة الفيلم الوثائقي في أوقات الفراغ أعلى ، لكون عينة الدراسة طلبة يشاهدون الفيلم الوثائقي صباحاً أو مساءً حسب جداول محاضراتهم .
- 7- بينت الدراسة أن عينة الدراسة يبلغ زمن مشاهدتهم للفيلم الوثائقي من ساعة إلى أقل

من ساعتين يومياً .

8- أظهرت الدراسة أن دافع المشاهدة للفيلم الوثائقي نابع من وجود متعه في مشاهدة الفيلم الوثائقي ، و ذلك لأن مشاهدة الفيلم الوثائقي فيه المتعة و المعرفة و المعلومات الوفيرة و سهولة عرضها للمشاهد .

9- كشفت الدراسة أن أفضل مشاهدة للفيلم الوثائقي مع العائلة ، يعود ذلك بالاستفادة لكافة أفراد العائلة و زيادة وعيهم حول الموضوعات و القضايا التي يطرحها الفيلم الوثائقي ، سواء كانت تهم بيئتهم المحيطة أو في العموم .

10- أظهرت الدراسة أن أفراد العينة قالوا أن الفيلم الوثائقي يقدم لهم معرفة كبيرة في مجال تخصصهم ، و بذلك يمكن القول أن الفيلم الوثائقي له دور في تقديم المعرفة في مجال التخصصات العلمية و بالأخص الأكاديمية حسب ما أكدت عينة الدراسة .

11- بينت الدراسة أن أفراد العينة يرون أن الفيلم الوثائقي ساهم إلى حد ما في إضافة شيء لرصيدهم المعرفي و تشكيل معارفهم حول القضايا و الموضوعات التي يطرحها .

12- بينت الدراسة أن أفراد العينة يناقشون المعرفة التي أكتسبوها من الفيلم الوثائقي مع العائلة .

13- أظهرت الدراسة أن عينة الدراسة يرون أن الأخراج ساهم في تلقيهم للمعرفة ، و هذا لكون الأخراج العنصر الأهم في عملية إنتاج الفيلم الوثائقي .

14- بينت الدراسة أن عينة الدراسة يرون أن الفيلم الوثائقي زاد من معرفتهم في الموضوعات و القضايا الفنية .

15- كشفت الدراسة أن طلبة جامعة بنغازي يتفاعلون مع المعرفة التي تحصلو عليها من

الفيلم الوثائقي من خلال اقتنائها ، هذا يؤكد أن للفيلم الوثائقي دور في نشر المعرفة .

ثانياً : توصيات الدراسة :

بناءً على ما جرى عرضه من تحليل أستمارة الأستبيان ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها و هذا وفق لما تقتضيه الدراسة و الهدف منها ، و يقدم الباحث مجموعة من التوصيات، وهي كالتالي :

- 1- ضرورة تفعيل دور الفيلم الوثائقي من خلال الدولة من حيث الإنتاج و العرض وتبني الأفكار الجديدة التي تتمشى مع المجتمع و خصوصيته .
- 2- تشجيع البحوث و المتخصصين على إجراء بحوث معمقة عن الفيلم الوثائقي .
- 3- الأستفادة من الفيلم الوثائقي بأستخدامه و توظيفه داخل الفصول و القاعات الدراسية لزيادة التوضيح ، من خلال عرض أفلام وثائقي تخص المادة الدراسية و مفرداتها .
- 4- ضرورة التأكيد على تناول الهوية الوطنية في أنواع الفيلم الوثائقي لإبراز هوية و ثقافة المجتمع الليبي .
- 5- إقامة المهرجانات المحلية الخاصة بالفيلم الوثائقي .
- 6- إقامة ورش عمل و دورة تدريبية من قبل المتخصصين لرفع كفاءة الهواة لتعزيز إنتاج الفيلم الوثائقي على أختلاف أنواعه .
- 7- إنشاء قناة محلية متخصصة في عرض و أنتاج الفيلم الوثائقي .
- 8- تشجيع شركات الإنتاج الخاصة و الأفراد المستقلين على أنتاج الفيلم الوثائقي و خاصةً فيما يتعلق بالسياحة و تاريخ الوطن و ثقافته .
- 9- التنوع في أنتاج الفيلم الوثائقي بما يتناسب مع أهتمامات جميع أفراد المجتمع من الناحية العمرية و الفكرية أو المعرفية .

10- تذليل الصعاب أمام صناع السينما بشكل عام و الفيلم الوثائقي بشكل خاص من حيث المساحة الممنوحة و تصريح التصوير وغير ذلك بما يتمشى مع سياسة الدولة .

ثالثاً : مقترحات لدراسات مستقبلية :

أهتمت هذه الدراسة بدراسة دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي "دراسة ميدانية على عينة من جامعة بنغازي" ، حيث أنها أثارت بعض الموضوعات و الأشكاليات التي قد تصلح دراستها في المستقبل و الاستفادة منها في مجال الفيلم الوثائقي و هي على النحو التالي :

- دراسة أسباب ضعف الإنتاج المحلي للفيلم الوثائقي .
- دراسة إشكاليات الفيلم الوثائقي في ليبيا .
- دراسة و تحليل المعايير الفنية لبعض الأعمال الوثائقية المحلية .

قائمة المراجع

أولاً : الكتب العربية :

- 1- أنشراح الشال ، السينما التسجيلية و الفنان التسجيلي ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون ، دار اليمان لطباعة ، 2006 م .
- 2- أيمن عبدالحليم نصار ، إعداد البرامج الوثائقية ، دار المناهج للنشر، ط 1 ، عمان ، 2015 م .
- 3- بسام عبدالرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام ،الأردن - عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2011 م .
- 4- حسن عماد وليلى السيد، الأتصال ونظرياته المعاصرة ، ط 1 ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- 5- حميد جاعد ، اللافي إدريس ،أساسيات البحث المنهجي في الدراسات الإعلامية، ط 1 منشورات جامعة قاريونس،بنغازي،ليبيا ، 2008 م .
- 6- خضر كاظم حمود و موسى سلامة اللوزي ، منهجية البحث العلمي ، ط 1،إثراء للنشر و التوزيع ، الأردن، 2008 م .
- 7- رحيم يونس كرو الغزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط 1 ، دار دجلة ، عمان ، 2008 م .
- 8- ضياء مرعي، السينما التسجيلية في مصر، الاسكندرية، دار الوفاء، 2004 م .
- 9- عابدين الشريف الدردير الشريف ، توظيف النظرية في البحث الإعلامي ، ط 1 ، طرابلس ليبيا ،شركة الخبراء المتميزين للخدمات الإعلامية ، 2015 م .

- 10- عبد الرحمن مشاقبة وآخرون: مناهج البحث العلمي، ط 1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2004 م .
- 11- عصام زكريا جميل، إتجاهات معاصرة في نظرية المعرفة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، ط 1، 2012، م .
- 12- عصام جملي طرخان، إنتاج الأشرطة السينمائية المراحل التنفيذية ، ط الأولى ، جامعة بنغازي- ليبيا ، 2012 م .
- 13- علي عزيز بلال، الفيلم التسجيلي من الفكرة إلى شاشة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، 2013 م .
- 14- عطا الله الرمحين وبارعة شقير، نظريات الأتصال ، منشورات جامعة دمشق ، 2006 .
- 15- كاظم السلوم ، سينما الواقع دراسة تحليلية في السينما الوثائقية ، ط 1 ، بغداد ، دار ميزوبوتاميا، 2012 م .
- 16- كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، القاهرة، مكتبة التراث الاسلامي، بلا سنة نشر .
- 17- ليث عبدالله القهيوي، إستراتيجية إدارة المعرفة و الأهداف التنظيمية ، ط 1، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013 م .
- 18- محمد أحمد الدوري ، مشروع البحث العلمي، ط 1 ، دار شموع الثقافة ، ليبيا ، 2008 م .
- 19- محمد أنور محروس ، مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية : المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، 2004 م .
- 20- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام وأتجاهات التأثير، ط 3، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 م .

- 21- محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 2 دار عالم الكتب، القاهرة، 2004، م .
- 22- محمد علي الفرجاني ، فن الشريط التسجيلي ، ط 1،الدار العربية للكتاب ، طرابلس - تونس ، 1987 م .
- 23- محمد منير حجاب ، أساسيات البحوث الإعلامية و الإجتماعة ، ط3،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة، 2006 م .
- 24- محمود حسن إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، ط 1 ، الإسكندرية : الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ، 2003 م .
- 25- مصطفى يوسف كافي ،الرأي العام ونظريات الأتصال، ط 1 ، دار الحامد للنشر و التوزيع ،عمان ، 2015 م .
- 26- مصطفى محمود أبو بكر، أحمد عبدالله اللوح ،مناهج البحث العلمي (أسس علمية - حالات تطبيقية) ، الإسكندرية الدار الجامعية للنشر 2007 .
- 27- منى الحديدي و سلوى إمام ،أسس الفيلم التسجيلي:أتجاته و أستخداماته في السينما و التلفزيون،اقاهرة ،دار الفكر العربي ،2002 م .
- 28- مؤيد سعيد السالم، تنظيم المنظمات،دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام، دار الكتاب الحديث ،عمان،الأردن ،2002 م .
- 29- يوسف يوسف ،موضوعات الفيلم الوثائقي العراقي،المؤسسة العامة لسينما و المسرح ، بغداد، 1983، م .

ثانياً: الكتب المترجمة :

- 1- ادوين امري وفيليب اولت دارين ك. اجي، الاتصال الجماهيري، ترجمة سلام ابراهيم، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2000 م .
- 2- بور تسكي، أيور دفسكي، الصحافة التلفزيونية ترجمة : أبتسام علوان، منشورات وزارة الثقافة، بغداد، 1987م .
- 3- هاردي، فوريسست ،السينما التسجيلية عند جريسون. ترجمة: صلاح التهامي، مراجعة: أحمد كامل مرسي، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء .

ثالثاً : الرسائل العلمية :

- 1- عبير حسن علي ، دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة في إكساب الشباب الجامعي مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلون ، القاهرة ، 2002 .
- 2- عصام علي الجرادات ، معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة سري للغاية في قناة الجزيرة أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، الأردن ، 2009 .
- 3- لامية صابر، الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بجامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر ، 2009-2010 .

- 4- هبة عبد الرحيم منير علي ، الفيلم الوثائقي ودوره في تعزيز السياحة في السودان دراسة على عينة من الأفلام الوثائقية السودانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، 2015 .
- 5- هبة فتحي لافي حميدات، معالجة الأفلام الوثائقية "لتنظيم الدولة الإسلامية" دراسة تحليلية أفلام شبكة فايس أنموذج، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، 2015 .
- 6- ولد هنية يمينة ، إستراتيجية ترجمة الفيلم الوثائقي دراسة تطبيقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2014 .
- 7- خديجة بريك ، جمهور البرامج الوثائقية في القنوات الفضائية ، دراسة في الاستخدامات و الأشباعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر ، 2010-2009 .

رابعاً : المجالات و الدوريات :

- 1- حيدر خزعل نزال الخرجي ، لقاء عبد رجب الزبيدي ، أثر الأفلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد 20 ، العدد 86 ، 2014 .
- 2- عبدالرحمن بن ظافر العمري، استخدامات طلاب الجامعات السعودية للأفلام الوثائقية و الإشباعات المتحققة منها (دراسة مسحية) ،مجلة كلية الآداب ، جامعة بنها ، العدد الأربعون ، 2015 .
- 3- كويبي حفصة ، الفيلم التسجيلي - مقارنة مفاهيمية ،مقال منشور، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، الجزائر، مجلد 17، العدد 3 ، 2018 .

4- نهلة عبد الرزاق عبد الحالق رشيد، (تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة

الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/4/1 لغاية 2011 /4/30) مجلة كلية

الاداب جامعة بغداد ، العدد 98 ، 2011 .

خامساً : الأنترنت :

1- قاموس المعجم الوسيط،اللغة العربية المعاصر ، قاموس عربي عربي، تاريخ الدخول

الأحد 18 /2/ 2018 www.almaany.com

2- المعني لكل رسم معنى ،تاريخ الدخول الأحد 25-2- 2018

<https://www.almaany.com>

3- الجمعة / 3/4/ 2020 ، التوقيت : 3:00 مساءً

<http://doc.aljazeera.net/about/freq>

4- الجمعة / 3/4/ 2020 التوقيت ، 4:20 مساءً

<https://ar.wikipedia.org>

5- الجمعة / 3/4/ 2020 ، التوقيت : 5:00 مساءً .

https://www.facebook.com/dw.arabic/?ref=page_internal

الملاحق



كلية الإعلام



جامعة بنغازي

قسم المسرح و السينما

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أستمارة أستبيان خاصة بطلبة جامعة بنغازي للحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير) في الإعلام قسم المسرح و السينما .

موضوع الدراسة :

دور الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بنغازي)

أخي الطالب /أختي الطالبة أضع بين أيديكم هذه الأستمارة راجياً منكم قراءة الأسئلة قراءة جيدة بتمعن وتدقيق حتى تكون البيانات صحيحة و وضع علامة (√) أمام العبارة التي تعكس ميولك .

و عند الأجابة يجب مراعاة الأتي :

1- يجب الأجابة على جميع الأسئلة .

2- الصدق والأمانة في الأجابة .

شكراً على حسن التعامل مسبقاً

أشرف : د.اللافي إدريس الرفادي

الطالب : فضيل صالح فضيل

المحور الأول : البيانات الأساسية :

- 1- النوع : ذكر () أنثى ()
2- العمر : 18 – 22 () 23 – 26 () أكثر من 26 ()
3- الكلية التي تدرس/ي بها :
الأداب () العلوم () الهندسة ()
4- الفصل الدراسي ()

المحور الثاني : عادات و أنماط مشاهدة الفيلم الوثائقي لدى الشباب الجامعي :

- 4- هل تشاهد الفيلم الوثائقي ؟
نعم () لا ()
في حالة إجابتك كانت (نعم) أنتقل لسؤال رقم (6) و إذا كانت (لا) أجب عن السؤال رقم (5) ثم توقف عن تعبئة الأستمارة .
5- لماذا لا تشاهد الفيلم الوثائقي ؟
ليس من ضمن اهتماماتي () ليس لدي وقت لمشاهدتها ()
لا يقدم لي شيئاً () أخرى تذكر _____
6- لماذا تشاهد الفيلم الوثائقي ؟
يقدم معلومات مفيدة () يعالج موضوعات بدقة ()
لقضاء وقت الفراغ () أخرى تذكر _____
7- أي نوع من أنواع الفيلم الوثائقي تفضل مشاهدته ؟
الفيلم العلمي () الفيلم السياسي () الفيلم التعليمي ()
الفيلم التاريخي () الفيلم السياحي () الفيلم الثقافي ()
الفيلم التدريبي () أخرى تذكر _____

8- أي من الوسائل التالية تشاهد عبرها الفيلم الوثائقي ؟

القنوات الفضائية المتخصصة () اليوتيوب ()

CD أو DVD () أخرى تذكر _____

9- أي من القنوات الفضائية التالية تفضل مشاهدة الفيلم الوثائقي عبرها ؟

الجزيرة الوثائقية () ناشونال جغرافيك () DW ()

أخرى تذكر _____

10- ماهي الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة الفيلم الوثائقي ؟

الفترة الصباحية () الفترة المسائية () أوقات الفراغ ()

11- كم يبلغ زمن مشاهدتك للفيلم الوثائقي يومياً؟

أقل من ساعة () من ساعة إلى أقل من ساعتين () ساعتان فأكثر ()

12- ماهي دوافع مشاهدتك للفيلم الوثائقي ؟

من أجل الحصول على المعرفة () من أجل قضاء وقت فراغ ()

أجد متعة في مشاهدتها () أخرى تذكر _____

13- مع من تفضل مشاهدة الفيلم الوثائقي ؟

مع الأصدقاء () مع العائلة () بمفردك ()

المحور الثالث : مساهمة الفيلم الوثائقي في نشر المعرفة لدى الشباب الجامعي :

14- كونك طالب/ة في المرحلة الجامعية هل الفيلم الوثائقي يقدم لك معرفة في مجال

تخصصك ؟

نعم () لا ()

15- إذا كانت أجابتك (نعم) ماهو حجم المعرفة التي يقدمها لك الفيلم الوثائقي ؟

كبيرة () متوسطة () ضعيفة ()

16- هل ساهم الفيلم الوثائقي في إضافة شيء لرصيدك المعرفي ؟

ساهم () ساهم إلى حد ما () لم يساهم ()

17- هل الفيلم الوثائقي يمدك بمعلومات ساهمت في تشكيل معارفك حول القضايا و الموضوعات التي يطرحها ؟

ساهم () ساهم إلى حد ما () لم يساهم ()

18- ما هي درجة اهتمامك بالموضوعات التي يطرحها الفيلم الوثائقي ؟

أهتم () أهتم إلى حد ما () لا أهتم ()

19- ماهي درجة ثقتك بالمعلومات والبيانات التي يقدمها الفيلم الوثائقي ؟

أثق () أثق إلى حد ما () لا أثق ()

20- من خلال مشاهدتك للفيلم الوثائقي هل ترى أنه ساهم في نشر المعرفة ؟

ساهم () ساهم إلى حد ما () لم يساهم ()

21- مع من تناقش المعرفة التي أكتسبتها من مشاهدتك للفيلم الوثائقي ؟

مع زملاء الدراسة () مع الأصدقاء () مع العائلة ()

22- هل تعتقد أن الوسيلة التي يبث عبرها الفيلم الوثائقي تساهم في نشر المعرفة ؟

نعم () لا ()

23- ماهو العنصر الفني من العناصر الفنية للفيلم الوثائقي ساهم في تلقينك للمعرفة ؟

التصوير () التعليق () الإخراج ()

الضيوف () أخرى تذكر _____

24- ماهي الموضوعات أو القضايا التي ترى أن الفيلم الوثائقي زاد من معرفتك عنها ؟

السياسية () الثقافية () الرياضية ()

العلمية () الفنية () الاجتماعية ()

أخرى تذكر _____

25- كيف تتفاعل مع المعرفة التي تحصلت عليها من الفيلم الوثائقي ؟

أتفاعل عن طريق مناقشة الموضوع الذي قدمه الفيلم الوثائقي لي ()

أتفاعل عن طريق البحث الموسع حول المعلومة التي قدمها الفيلم الوثائقي لي ()

أتفاعل عن طريق اقتناء المعلومة التي قدمها الفيلم الوثائقي لي ()

أتفاعل مع كل ما سبق ذكره ()

أخرى تذكر _____

أنتهت الأسئلة

أشكركم على تعاونكم

The role of the documentary film in disseminating knowledge among university youth

(A field study on a sample of Benghazi University students)

by

Fadeal Saleh Fadeal Raheal

Supervisor

Dr . Ellafi Idris Refadi

Abstract

The study aimed to identify the role of the documentary film in disseminating knowledge among university youth

(A field study on a sample of Benghazi University students).

To achieve this, the study followed the descriptive approach by using the media survey method. The study was applied on a sample of students from Benghazi University. The number of sample was reached 300. To collect data, the study used questionnaire.

Chapter one dealt with the framework of the study, while the chapter two was divided into two topics; the first topic was about the documentary (its definition, characteristics, functions, types, stages of production, and some of the documentary channels) and the second topic was devoted to knowledge; its definition, types, and sources. The chapter three discusses the data analysis and findings. This study reaches several results, most notably that the documentary play a major role in disseminating knowledge. The study also confirmed that the documentary film provides students with a great knowledge in their field of study in which they are majoring. The study suggests that the government and other organizations should invest in the documentary production and pay more attention to this art by establishing local festivals for the documentary and a local channel specialized in the presentation and production of the documentary.



The role of the documentary film in disseminating knowledge among university youth

(A field study on a sample of Benghazi University students)

By

Fadeal Saleh Fadeal Raheal

Supervisor

Dr . Ellafi Idris Refadi

**This Thesis was submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for Master's Degree of Science in Cinema**

University of Benghazi

Faculty of Media

July 2020